الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

معهد: تسيير التقنيات الحضرية **ميدان: الهندسة المعمارية والعمران ومهن المدينة**

قسم : تسيير المدينة **فرع: تسيير التقنيات الحضرية**

رقم: ..... **تخصص: تسيير المدينة**

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمـي

إعداد الطالب(ة): دريدش ياسين

تحت عنوان

تفعيل النشاط السياحي لتحقيق التنمية المحلية

دراسة حالة _ ولاية المسيلة _

لجنة المناقشة:

الاستاذ: شيكوش حمينة مخلوفي	جامعة محمد بوضياف المسيلة	رئيسا
الاستاذ: ميلي محمد	جامعة محمد بوضياف المسيلة	مشرفا و مقررا
الاستاذ: تاشريفت عبد المالك	جامعة محمد بوضياف المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية: 2017/2016

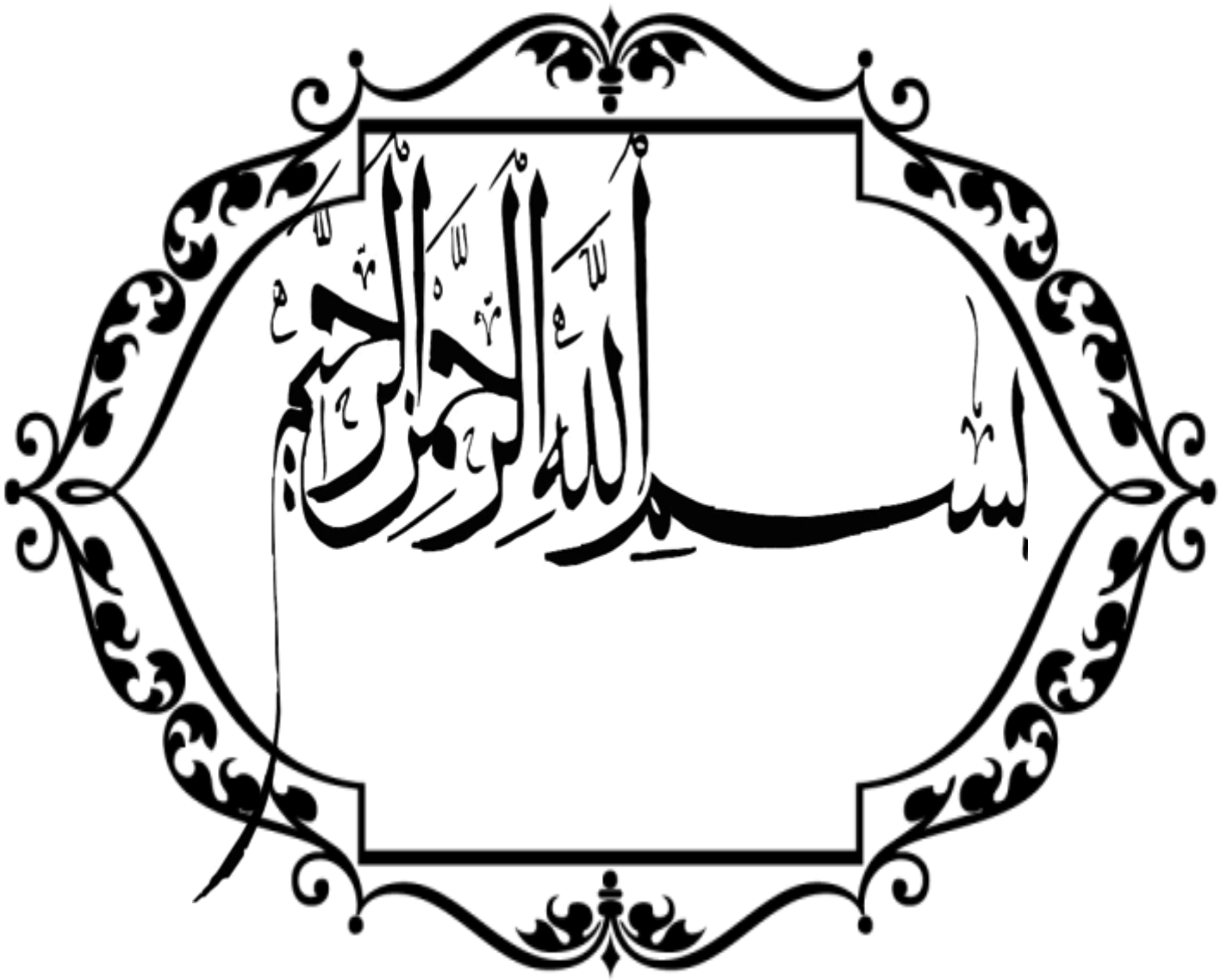
بسم الله الرحمن الرحيم

اهداء

الحمد لله الذي وفقنا لانجاز هذا العمل وأتمنى أن يكون خالصا لوجه الكريم

إلى التي وضعت الجنة تحت قدميها إلى نبع الرحمة والحنان,

من أفنت عمرها من أجلي إلى التي أنارت لي طريقي لكي أصل إلى هذا

المستوى اغلي جوهرة امتلكتها,رمز الطيبة والحنان الغالية أمي غنية أطال

الله في عمرها وحفظها.

إلى من قهر المعاناة وذاق مر الحياة وحلوها من اجل تحقيق أمالي,

إلى من لا تفارق شفتاه الابتسامة أبي الغالي عبد القادر أطال الله في عمره وحفظه.

إلى من يجري في عروقي حبهم وينبض قلبي بودهم إخوتي عبد الغاني,

منير,عاشور,سيف الدين,

إلى الكتاكيت سوسو,تيتا,ميمي,أسماء,محمد,سراج

إلى جداتي بركاهم ,عائشة,مسعودة,حفظهم الله وأطال في أعمارهم .

إلى أعمامي وعماتي ,أخوالي وخالاتي,وجميع الأهل والأقارب

إلى كل عائلة دريدش,بعبوش,بن يسعد,مشقق,بوبعاية,بحري

والى كل أصدقائي حسن رقيق,عماد الدين سلماني,خليل جغلولي,حميدو,عيسى سلامة,بيبش حامد

,هشام بوهالي.

والى أستاذي الكريم ميلي محمد حفظه الله وسدد خطاه.

إلى كل من لم يبخلوا علينا بتوجيهاتهم والى جميع طلبة إلى كل من نسيهم قلبي

ولم ينساهم قلبي إلى كل هؤلاء اهدي ثمرة جهدي

دريدش ياسين

الفهرس العام

- فهرس المحتويات
- فهرس الجداول
- فهرس الأشكال
- فهرس الصور

العنوان	الصفحة
الفصل التمهيدي	
مدخل عام	
I. مقدمة عامة	02
II. الإشكالية	04
III. الفرضيات	05
IV. أهداف الدراسة	06
V. منهجية البحث	06
VI. دوافع اختيار الموضوع	06
VII. هيكلة المذكرة	07
الفصل الأول	
مفاهيم عامة حول السياحة والتنمية المحلية	
تمهيد	11
I. ماهية السياحة	12
II. ماهية السائح	15
III. أركان السياحة	16
IV. العوامل التي تؤثر في السياحة	17
V. أنواع السياحة	19
VI. مكونات النشاط السياحي	20
VII. دوافع ومقومات الجذب السياحي	23
VIII. الاستثمار السياحي	26
IX. التنمية المحلية	27
خلاصة الفصل	29
الفصل الثاني	
السياحة في الجزائر	
تمهيد	31

I. تاريخ الظاهرة السياحية في الجزائر	32
II. الإمكانيات السياحية بالجزائر	33
III. أنواع السياحة في الجزائر	36
IV. مؤشرات السياحة في الجزائر	39
V. تطور عدد الوافدين إلى الجزائر	42
VI. برنامج وآفاق التنمية السياحية في الجزائر	43
خلاصة الفصل	48
الفصل الثالث	
دراسة تحليلية لولاية المسيلة	
تمهيد	50
I. تقديم ولاية المسيلة	51
II. الإمكانيات السياحية للولاية	53
III. التراث في ولاية المسيلة	57
IV. التراث الاركيولوجي	61
V. الإرث الثقافي والفني	64
VI. إمكانيات تطور النشاطات السياحية	68
VII. المناطق السياحية للولاية	70
VIII. تقييم مراحل التدفق السياحي	75
IX. إعادة بعث الاستثمارات السياحية	76
خلاصة الفصل	78
خلاصة عامة	79
توصيات	81
الملاحق	82

فـهـــرس الـــــــجـــــداول		
الرقم	العنـــــوان	الصفحة
الفصــل الـثــاني		
01	تطور عدد الفنادق في الجزائر 2008/1990	39
02	تطور عدد الأسرة الفندقية في الجزائر2008/1990	40
03	تطور توزيع طاقات الإيواء بحسب نوع المتوج السياحي1990 /2008	41
04	تطور عدد الوافدين على الجزائر2008/1990	42
الفصــل الثــالــث		
05	يوضح عدد الفنادق بالولاية المسيلة	54
06	بيوت الشباب بولاية المسيلة	54
07	وكالات السياحة والأسفار بولاية المسيلة	55

فـــهـــرس الأشكـــــال		
الرقم	العـنـــوان	الصفحة
الفصـــل الأول		
01	هيكل نظام السياحي كاسبرKASPER	13
02	أركان السياحة	16
03	أنواع السياحة	19
04	مكونات النشاط السياحي	20
05	دوافع السفر والسياحة	24
الفصـــل الثـــانـــي		
06	أنواع السياحة في الجزائر سنة 2010	38
الفصـل الثـالـث		
07	الموقع الجغرافي لولاية المسيلة	51
08	المخطط السياحي لولاية المسيلة	67
09	مراحل التدفق السياحي لولاية المسيلة 2000_2006	76
10	رقم الأعمال لولاية المسيلة 2001_2006	76

فـهـرس الصـور		
الرقم	العنـــوان	الصفحة
الفصـل الثـانـــي		
01	الساحل الجزائري	37
02	جبال الشريعة البليدة	37
03	تاغيت بشار	38
الفصـل الثـالـث		
04	معهد الوطني للفندقة والسياحة بوسعادة	56
05	محمية الطبيعة المرقب	57
06	شط الحضنة المسيلة	58
07	غابة جبل امساعد	58
08	منبع حمام الضلعة	59
09	سد قصب المسيلة	59
10	قصر بوسعادة	60
11	قلعة بني حماد	62
12	طاحونة فير يرو بوسعادة	63
13	معتقل الجرف	63
14	المتحف الوطني نصر الدين ديني	64
15	متحف قلعة بني حماد	64
16	متحف الحضنة	65
17	زاوية الهامل	66

الفصل التمهيدي

مدخل عام للدراسة

- المقدمة
- الاشكاليـــــــة
- الفرضيات
- أهداف الدراسة
- دوافع اختيار الموضوع
- منهجية البحث
- هيكلة المذكرة

I. مقدمة :

تعتبر السياحة ظاهرة إنسانية ونشاط ثقافي واجتماعي تخضع للعديد من المؤشرات والتغيرات المحلية والعالمية كما وصفت صناعة السياحة بالعملاق الاقتصادي الجديد والصناعة الأكثر نموا حيث انتقلت من مجرد إشباع الرغبات الإنسان المؤقتة في التمتع إلى السعي نحو التوسع المستمر والطلب المتزايد على خدماتها عدا ما تضيفه من ديناميكية على الاقتصاد وكعامل مساهم في النمو الدائم للتنمية المحيلة وتطوير المناطق السياحية لغرض تأهيلها للجذب السياحي وحسب تقديرات منظمة السياحة العالمية (OMT) بلغ عدد المستخدمين في السياحة نهاية عام 2012 ب 256,6 مليون عامل وتساهم السياحة بما نسبته 6% من إجمالي ناتج العالمي من السلع والخدمات حسب إحصائيات المنظمة.

أما في أوروبا فقد تصدرت فرنسا المراتب الأولى العالمية في السياحة بمعدل 76,80 مليون سائح وفي القارة الإفريقية فلو أخذنا على سبيل المثال بعض الدول من البحر الأبيض المتوسط ونخص بالذكر تلك التي تعتمد في اقتصادها على المداخيل السياحة فحسب مؤشرات المنظمة العالمية للسياحة (OMT) سنة 2015 تحصلت المغرب على 7,2% أي عشرة مليون سائح أما تونس 5,3% اي6,2 مليون سائح فالبر غم من مؤهلاتها السياحية إلى أنها تستقطب عدد هائلا من السياح ودخول الجزائر في سياسة اقتصاد السوق جعلها تعطي أهمية كبيرة للقطاع السياحي فحسب مؤشرات المنضمة العالمية للسياحة كان تدفق السياح 3,3%أي 2,7 مليون سائح أي انه كان ضعيف ومهملا عكس الدول المجاورة لها .

رغم أن السياحة من القطاعات الواعدة بالجزائر لما تمتلكه من مقومات سياحية متنوعة وهذا ناتج عن عراقة التاريخ من جميلة في سطيف، الهوقار والطاسيلي وقلعة بني حماد والحضارة الممتدة في أعماق الزمن مما يضفي على الجزائر من تلك الدول التي تزخر بإمكانيات ومؤهلات سياحية مما يدفعها إلى ترقية مناطق التوسع السياحي من اجل تصور متكامل ومتناسق لهذه المناطق لهذا وجب إقامة نشاط سياحي دائم ومستمر ويعطي مكانة سياحية على المستوى الداخلي والخارجي وذلك بالاعتماد على المؤهلات الطبيعية والتاريخية والتراثية .

ورغم امتلاكها هذه المقومات إلا أنها تبقى في مؤخرة الركب ولا تزال وجهة متواضعة للسياح ومن اجل النهوض بالقطاع وتنشيطه لتحقيق التنمية المحلية وضعت خطط وسياسات أنية ومستقبلية منها البرنامج المجسد في مخطط التوجيهي للتهيئة السياحية (SDAT) أفاق 2030 المستمد من قانون 20/01 المتعلق بتهيئة إقليم وتنمية مستدامة .ومناطق التوسع السياحي (ZET) المستمد من قانون03 /03 وقد مست هذه الإستراتيجية مختلف الأقاليم الوطنية من ضمنها ولاية المسيلة للنهوض بهذا القطاع وتنميته لبعث مشاريع سياحية تساهم في تنشيط وتحقيق التنمية المحلية وجعل ولاية المسيلة قطب سياحي يستقطب السائح الجزائري ولما لا الأجنبي، نظرا لما تزخر به من مقومات سياحية وسنحاول في هذه الدراسة تسليط الضوء على واقع القطاع السياحي في مدينة المسيلة.

II. الإشـكالـــــية :

يلعب القطاع السياحي دورا هاما في التنمية الاقتصادية , والاجتماعية لبلد ما وذلك باعتباره مصدرا لجلب العملة الصعبة كما أن هناك علاقة وثيقة بين التنشيط القطاع السياحي, والتنمية المحلية وذلك بخلق فرص مباشرة في القطاع السياحي , وفرص غير مباشرة داخل القطاعات الأخرى التي تموله ولهذا أخذت العديد من الدول على عاتقها تطوير التنمية السياحية و, تشجيع الاستثمار في المناطق الحضرية التي لديها المقومات السياحية من اجل التنمية المحلية من جهة ومن جهة أخرى جذب السياح إلى تلك المناطق.

والسياحة في الجزائر من القطاعات الواعدة فالجزائر تمتلك مقومات سياحية متنوعة. فهي تزخر بالعديد من المقومات الطبيعية حيث تتميز بتضاريس متنوعة ترسم لزائرها لوحة شاملة وخلابة, وخريطة طبيعية تجمع بين السهول والجبال الشاهقة, والأودية الخصبة وتلال وشريط ساحلي يمتد على مسافة 1200 كلم وصحراء صنفت من أجمل صحاري في العالم ,وبمناخ متنوع من مناخ البحر الأبيض المتوسط إلى المناخ القاري بالإضافة إلى المناخ الصحراوي زد على ذلك التنوع في المخزون الأثري لكل منطقة,ومن بين المعالم التراثية والأثرية والتاريخية منها موقع الطاسيلي وناجر المختلط بين طبيعي وثقافي يحكي قصة أول إنسان سكن هذه الصحراء إلى ما خلفه القرطاجيون ثم الرومان أيضا في جميلة وتيمقاد , تيبازة ووصولا إلى قلعة بني حماد وقصور وادي ميزاب وقصبة الجزائر التي تحكي قصص المسلمين ومما يشهد على ذلك تنوع العمارة وخاصة العمارة الصحراوية وهذا ناتج عن عراقة التاريخ والحضارة الممتدة في أعماق الزمن مما يضفي على الجزائر تميزا وخصوصية لما تمتلكه كثيرا من البلدان المجاورة حيث كانت التدفقات السياح إلى الجزائر في فترة السبعينيات كبيرة عكس فترة التسعينيات وهذا راجع إلى عدة أسباب من بينها غياب الأمن والاستقرار,والتأخر

في تأهيل البنية القاعدية والمرافق السياحية التي تضررت من جراء العشرية السوداء أما في سنوات الأخيرة فقد فقدت الجزائر ثقافة سياحية تستدعي إعادة تفكير في سياسات السياحية, والاستثمار يجعل منها وجهة سياحية.

وولاية المسيلة من أهم المدن الداخلية الجزائرية تتميز بعدة قدرات ومؤهلات سياحية وارثا ثقافيا وطبيعيا ثريا متنوعا تجعلها منطقة جذب السياح ,والمستثمرين كما تزخر بعدة صناعات تقليدية وحرف وعادات وتقاليد تدل على أصالة سكانها ويساهم القطاع في تحريك عجلة التنمية المحلية وخلق مناصب الشغل إلا أنها تعاني كثير من المشاكل وفي إطار معالجتها و إبراز مقومات النشاط السياحي للمدينة والاعتماد على الحيثيات نبلور سؤال الانطلاقة كالتالي:

- ✓ **كيف يتم النهوض بالتنمية المحلية بالاعتماد على القطاع السياحي المحلي؟**

III. الفرضيات:

- ✓ "**عدم استمرارية المخططات والبرامج القطاع السياحي اخل بدوره في تحقيق التنمية المحلية**"

تعدد القوانين والمراسيم التنفيذية والهيئات المتعلقة بالقطاع السياحي اثر على التنمية المحلية.

- ✓ **عدم وجود البنية القاعدية السياحية يحد من إسهامه في تحقيق التنمية المحلية**"

أي أن عدم الاهتمام بالمقومات السياحية و الخدماتية وتشجيع الاستثمار يحد من فعالية النشاط السياحي في خدمة التنمية المحلية.

IV. أهداف الدراسة:

- ✓ تفعيل الدور الاقتصادي للقطاع السياحي من خلال تشجيع الاستثمار السياحي في مناطق التوسع السياحي لتحقيق التنمية المحلية.
- ✓ الاستغلال الأمثل للمقومات السياحية وحمايتها من خلال تطبيق القوانين والبرامج السياحية في الميدان.

V. دوافع اختيار الموضوع:

توجد عدة أسباب لاختيار هذا الموضوع من أهمها:

- ✓ تسليط الضوء على واقع القطاع السياحي في مدينة المسيلة.
- ✓ الوقوف على معوقات السياحة في مدينة المسيلة.
- ✓ تفعيل المقومات السياحية ومحاولة الاستفادة منها في التنمية المحلية.

VI. منهجية البحث:

تختلف المناهج باختلاف المواضيع وانطلاقا من طبيعة الموضوع الذي نحن بصدد دراسته والمتمثل في تفعيل النشاط السياحي لتحقيق التنمية المحلية دراسة حالة مدينة المسيلة فقد اقتضى استخدام :

المنهج التحليلي من خلال تحليل معطيات القطاع السياحي لمدينة المسيلة والوصول الى النتائج التي تبين مدى صحة فرضيات الدراسة، أي تحقيق الأهداف المسطرة في هذه الدراسة.

وجاءت الدراسة في شقين:

1. الجانب النظري:

وذلك بالاطلاع على المراجع التي تخدم الموضوع من كتب، مجلات ومذكرات تخرج... وكذا جمع الوثائق والمعلومات الخاصة بمجال الدراسة من مخططات، خرائط وتقارير حول السياحة.

2. الجانب الميداني:

وذلك بالزيارات الميدانية للمناطق السياحية وكذا مقابلة مع جميع الفاعلين في القطاع بالاعتماد

VII. هيكلة المذكرة:

محتوى المذكرة

جاءت دراسة " **تفعيل النشاط السياحي لتحقيق التنمية المحلية**"كأي دراسة علمية ممنهجة في جزأ نظري يعتبر بمثابة مرجع يشرح مختلف الكلمات المفتاحية الوارد ذكرها في الدراسة ،ويمكن أن نلخص ما جاء في المذكرة فيما يلي:

أولا: الجزء النظري ويحتوي على ثلاثة فصول:

- **الفصل التمهيدي:**يعتبر بمثابة مدخل عام للدراسة تم التطرق فيه إلى إشكالية الموضوع ووضع فرضيات بالإضافة إلى تحديد أهداف الدراسة، إبراز أهميتها وكذا تحديد المنهجية المتبعة.
- **الفصل الأول:** جاء تحت عنوان: **مفاهيم عامة حول السياحة والتنمية المحلية**، حيث تم التطرق فيه إلى بعض المفاهيم التي لها علاقة مباشرة بالموضوع، من خلال الوقوف على عشرة مراحل محاور ماهية

السياحة,ماهية السائح,أركان السياحة,العوامل التي تؤثر في السياحة,أنواع السياحة,مكونات النشاط السياحي,دوافع ومقومات الجذب السياحي,التنمية المحلية.

- **الفصل الثاني:** جاء تحت عنوان: **السياحة في الجزائر**، حيث تناولنا فيه تاريخ الظاهرة السياحية والإمكانيات السياحية وأنوعها ومؤشراتها في الجزائر ، وكذلك تطور عدد الوافدين وكذا إستراتيجية التنمية السياحية المنتهجة في الجزائر.
- **الفصل الثالث:** تم التطرق فيه إلى: **دراسة تحليلية لمدينة المسيلة**، حيث تم الإشارة تقديم الولاية والوقوف على إمكانيات السياحية للولاية والتراث حيث نجد التراث الاركيولوجي والإرث الثقافي والفني وكذا إمكانية تطور النشاطات السياحية واهم المناطق السياحية بالولاية وكذلك تقييم مراحل التدفق السياحي وإعادة بعث الاستثمارات السياحية.

-**الخلاصة العامة** :واستخلصنا نتائج وتوصيات.

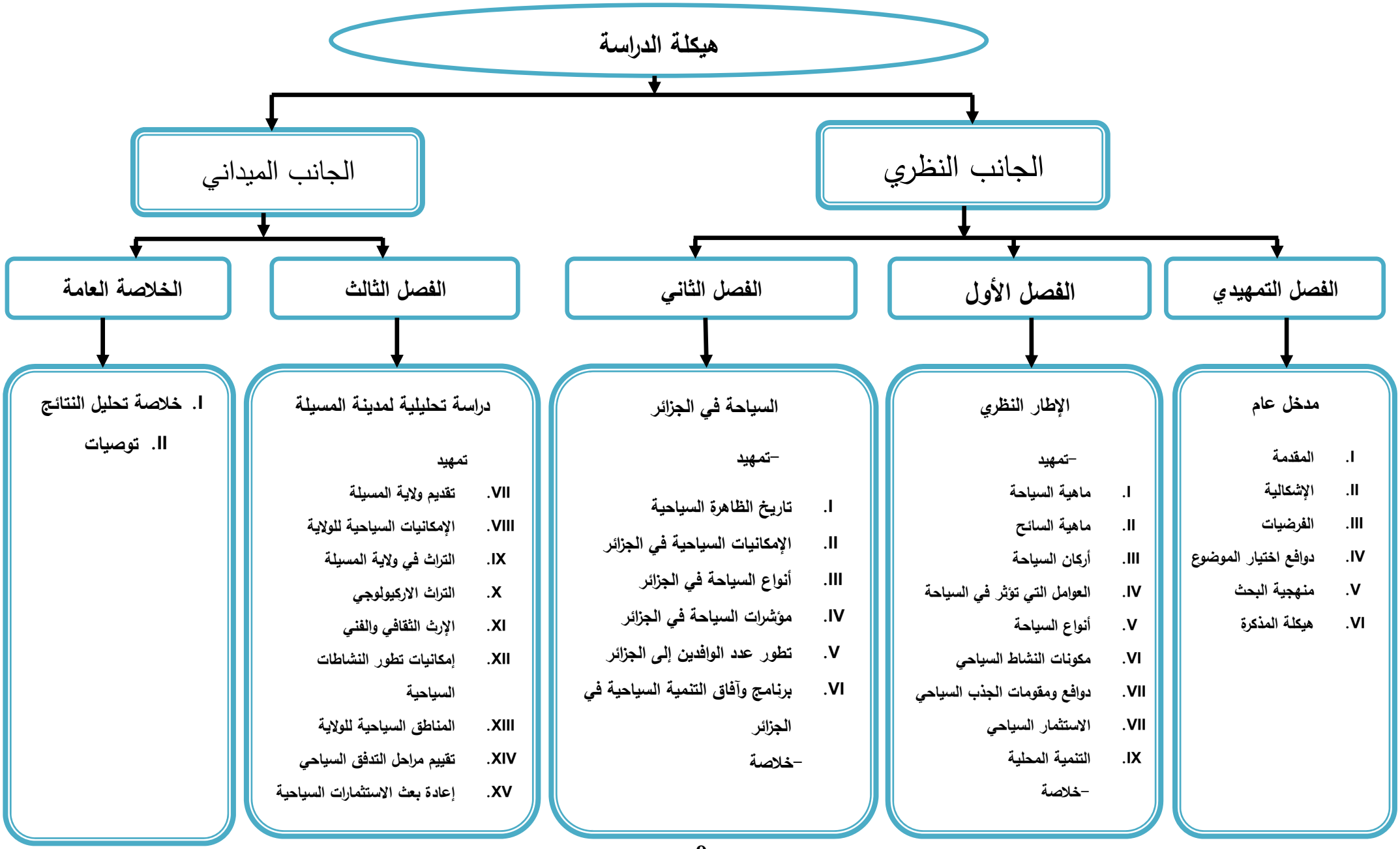
هيكلة الدراسة
الجانب النظري
الجانب الميداني
الفصل التمهيدي
الفصل الأول
الفصل الثاني
الفصل الثالث
الخلاصة العامة
مدخل عام
I. المقدمة
II. الإشكالية
III. الفرضيات
IV. دوافع اختيار الموضوع
V. منهجية البحث
VI. هيكلة المذكرة
الإطار النظري
-تمهيد
I. ماهية السياحة
II. ماهية السائح
III. أركان السياحة
IV. العوامل التي تؤثر في السياحة
V. أنواع السياحة
VI. مكونات النشاط السياحي
VII. دوافع ومقومات الجذب السياحي
VII. الاستثمار السياحي
IX. التنمية المحلية
-خلاصة
السياحة في الجزائر
-تمهيد
I. تاريخ الظاهرة السياحية
II. الإمكانيات السياحية في الجزائر
III. أنواع السياحة في الجزائر
IV. مؤشرات السياحة في الجزائر
V. تطور عدد الوافدين إلى الجزائر
VI. برنامج وآفاق التنمية السياحية في الجزائر
-خلاصة
دراسة تحليلية لمدينة المسيلة
تمهيد
VII. تقديم ولاية المسيلة
VIII. الإمكانيات السياحية للولاية
IX. التراث في ولاية المسيلة
X. التراث الاركيولوجي
XI. الإرث الثقافي والفني
XII. إمكانيات تطور النشاطات السياحية
XIII. المناطق السياحية للولاية
XIV. تقييم مراحل التدفق السياحي
XV. إعادة بعث الاستثمارات السياحية
I. خلاصة تحليل النتائج
II. توصيات

الفصل الأول

مفاهيم عامة حول السياحة والتنمية المحلية

- تمهيد
- ماهية السياحة
- ماهية السائح
- أركان السياحة
- العوامل التي تؤثر في السياحة
- أنواع السياحة
- مكونات النشاط السياحي
- دوافع ومعوقات الجذب السياحي
- الاستثمار السياحي
- التنمية المحلية
- خلاصة الفصل

تمهيد:

شكلت السياحة لدى معظم الشعوب العالم ومنذ العصور القديمة لها أهمية خاصة ولكن تضاعفت أهميتها مع تزايد دورها الاقتصادي والاجتماعي والبيئي والتكنولوجي ولقد برزت السياحة كأسرع القطاعات نموا في الاقتصاد العالمي وأصبحت صناعة السياحة تساهم في اقتصاديات الشعوب لتصبح أهم الصناعة العالمية.

وتعتبر السياحة نشاطا ضروريا لحياة الناس تمتد أثارها المباشرة والغير المباشرة إلى الميادين الاجتماعية والثقافية والاقتصادية ويوضح ذلك الأهمية المتزايدة للأنشطة السياحية بالنسبة لحركة التجارة العالمية فأصبح من المهم دعم صناعة السياحة وتنميتها وتفعيل نشاطاتها.

ومن خلال هذا الفصل والذي يتكون من خمس أجزاء نتطرق أولا إلى ماهية السياحة والسائح ثم في الجزء الثاني من هذا الفصل إلى أركان السياحة ثم في الجزء الثالث العوامل التي تؤثر في السياحة وفي الجزء الرابع وهو العنصر المهم في هذا الفصل مكونات النشاط السياحي وفي الجزء الخامس دوافع ومقومات الجذب السياحي وفي الجزء الأخير نتناول التنمية المحلية.

I. **ماهية السياحة :** سوف نتطرق لأهم التعاريف حول السياحة.

I.1. مفهوم السياحة:

I.1.1. السياحة لغة:كلمة السياحة في المفهوم اللغوي تعني التجول حيث نجد أن عبارة (ساح في الأرض) تعني ذهب وسار على وجه الأرض.(ماهر عبد العزيز توفيق,1997,ص:21)

I.1.2.السياحة اصطلاحا:تعني مجموع العلاقات التي تترتب على سفر وإقامة مؤقتة لشخص أجنبي في مكان ما وان لا ترتبط هذه الإقامة بنشاط يدر ربحا لهذا الأجنبي.(محمود كامل, ,1975,ص:16)

كما أن لفظة السياحة من إحدى الألفاظ المستعملة في اللغات الأجنبية ففي اللغة الانجليزية نجد أن TOUR تعني يجول ويدور أما كلمة TOURISME المشتقة من TOUR فتعني الانتقال والدوران.(هدى سيد لطيف , 1994 ,ص :98)

I.2. تعريف المنظمة العالمية للسياحة(OMT):

عرفت المنظمة العالمية للسياحة السياحة بقولها:" **السياحة مصطلح يطلق على رحلات الترفيه وكل ما يتعلق بها من أنشطة وإشباع لحاجات السائح**".(عثمان محمد غنيم ,1999,ص:23)

I.3. تعريف كاسبر "KASPAR" عرف السياحة كما يلي :

عرفها كما يلي: "**السياحة مجموعة علاقات وظواهر ناتجة عن السفر وإقامة الأفراد حيث مكان الإقامة ليس مسكنا رئيسيا وليس دائما وليس مكان عمل**"

هذا التعريف يعتبر التنقل والإقامة عنصران أساسيان في إثبات النشاط السياحي لكنه يضيف وينظر إلى الظاهرة السياحية في إطار علاقاتها مع محيطها: الاقتصادي الاجتماعي السياسي البيئي والتكنولوجي وسمى الظاهرة السياحية بالنظام السياحي كما هو موضح في المخطط التالي:

(R.CHRISTINE 1985 , P :19)

الشكل رقم (01) هيكل النظام السياحي حسب كاسبر "KASPAR"

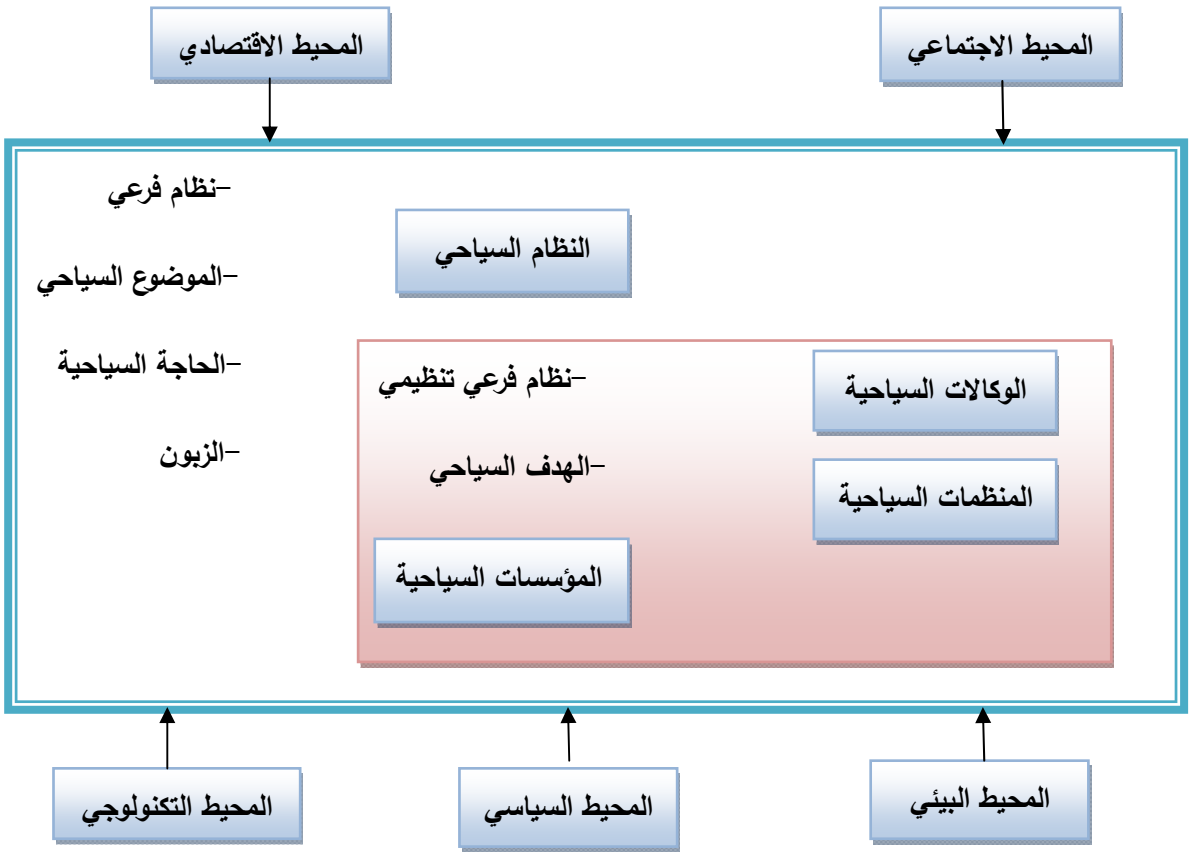

المصدر: (R.CHRISTINE , 1985 P :191)

حسب تعريف كاسبر KASPAR الظاهرة السياحية ينظر إليها كنظام يتكون من نظامين فرعيين:

- نظام فرعي تنظيمي للموضوع السياحي "الزبون أو السائح".
- نظام فرعي تنظيمي للهدف السياحي "السياحة المحلية"

تعتبر السياحة بالنسبة للسائح "الزبون" مجموعة من الأنشطة والخدمات التي تتمثل في النقل الإيواء الترفيه المقدمة من طرف المؤسسة السياحية فهي بذلك تمثل عقد استهلاك يربط بين عرض مقدم واحتياجات.

أما بالنسبة للهدف السياحي "المؤسسة السياحية" السياحة عبارة عن عمل مربح ومصدر تمويل التنمية .

ودائما حسب هذا التعريف النظام السياحي يتأثر بالمحيط الاقتصادي الاجتماعي السياسي البيئي التكنولوجي كما يلي:

أ. **المحيط الاقتصادي:** يؤثر في النشاط السياحي من خلال إنتاج السلع , الأدوات والتجهيزات الخاصة بالترفيه , والمباني والخدمات المتمثلة في النقل والإيواء, الطعام المقاهي, التنشيط ,الترفيه, كما تساهم السياحة في الإنتاج الداخلي الخام وفي خلق القيمة المضافة وفي إحداث مناصب شغل جديدة.

ب. **المحيط السياسي:** له تأثير كبير على النشاط السياحي فمن خلاله تتحدد السياسة السياحية للدولة التي بإمكانها تشجيع وتخطيط أو توقيف النشاط السياحي بواسطة معايير مختلفة.

ت. **المحيط الاجتماعي:** إن ترابط والتداخل بين النشاط السياحي والمحيط الاجتماعي تشكل علاقات متعددة كون السياحة تشكل ظاهرة اجتماعية عبارة عن هجرة علاقات إنسانية.

ث. **المحيط البيئي:** يؤثر هذا المحيط على النشاط السياحي كونه عنصر أساسي ويدخل في تكوين المنتج السياحي فهو الذي يدفع الأشخاص إلى التنقل من المناطق الملوثة إلى المناطق الأقل تلوثا فهو بذلك يعطي تطور ايجابي أو سلبي للنشاط السياحي.

ج. **المحيط التكنولوجي:** إن التطور التكنولوجي له تأثير على كل القطاعات الاقتصادية بما فيها القطاع السياحي فهو يتأثر بالتطورات التكنولوجية كون النشاط السياحي بحاجة إلى المعدات أو أجهزة حديثة

متطورة في الفنادق والمطاعم ومراكز التسلية والى وسائل نقل ومواصلات حديثة. (R.CHRISTINE , 1985 P :192)

II. **ماهية السائح:**سوف نتطرق لأهم التعاريف حول السياحة.

في حين إن معظم الدراسات والأبحاث السابقة التي اطلعنا عليها لم تتفق في وضع مفهوم محدد واضح للسائح كما ركزت في مفاهيمها على السائح الأجنبي فقط دون إدماج السائح الوطني في السياحة ولذلك سنركز على التعاريف التالية للسائح الوطني في الحركة السياحية :

II.1. الزائر : هو كل شخص ينتقل إلى بلد أخر غير البلد الذي يقطن فيه من اجل أي سبب يقصده من غير الممارسة عمل من اجل التكسب وهذا هو التعريف العام للزائر ونميز فيه نوعين حسب التصنيف **:< GERARD GUIBLATO>**

II.2. السائح : هو الشخص الذي يسافر خارج محل إقامته الأصلي أو الاعتيادي لأي سبب غير كسب المادي أو الدراسة سواء كان داخل بلده (السائح الوطني) أو خارج بلده (السائح الأجنبي) ولفترة تزيد عن 24 ساعة وان قلت عن ذلك فيعتبر قاصد للنزهة .(ماهر عبد العزيز توفيق ,ص:22)

II.3.المتنزهون: هم الأشخاص الزائرون الذين تقل مدة نزهتهم عن 24 ساعة .

(GERARD GUIBILATO ,1983,P :10 ,29)

III. **أركان السياحة:**لتبيان أركان السياحة نقدم المخطط الموالي:

شكل رقم (02) أركان السياحة

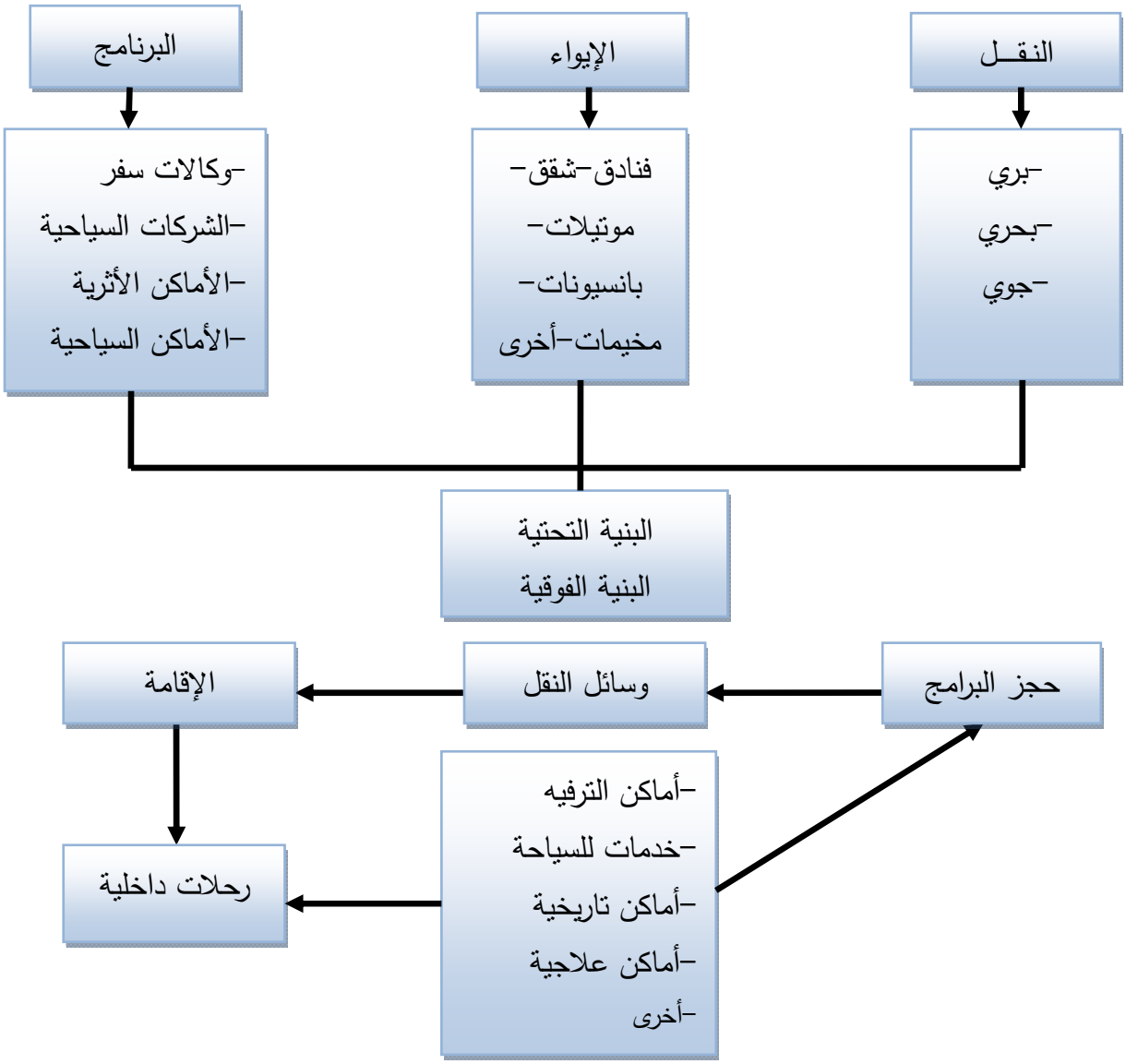

المصدر:(ماهر عبد العزيز توفيق ,ص:43)

من خلال المخطط السابق ذكره تتمثل أركان السياحة في:

أ. **النقل:** ترتبط صناعة السياحة ارتباطا وثيقا بصناعة النقل ويعتبر أحد الأركان الأساسية للنشاط السياحي فبدو النقل والمواصلات لا لوجود للنشاط السياحي.

ب. **الإيواء:** لا يوجد سياحة بالمعنى الحقيقي بدون وجود أماكن الإيواء فان أول ما يبحث عنه السائح عند وصوله للدولة محل السياحة هو مكان الإقامة.

ت. **البرنامج:** لا تنجح أي سياحة بدون برنامج معين يتمتع به السائح ويحجز له مسبقا أو عند وصوله للبلد وهذه البرامج تشمل زيارة المتاحف والأماكن الأثرية والتاريخية وأماكن الترفيه والراحة والمناطق العلاجية أو الدينية أو الطبيعية أو الرياضية بالإضافة إلى الخدمات السياحية الأخرى كالمحلات الأسواق المتنزهات المنتجعات ....الخ.

ث. **البنية التحتية للسياحة:** وتتمثل في الخدمات الأولية أو القاعدية الواجب توفرها لقيام أي مشروع سياحي أو منطقة سياحية ومنها الشبكات المياه والصرف الصحي الكهرباء والطرق,المواصلات,الخدمات الصحية,البنوك....فانعدام هذه البنية لاتسم حلاي مشروع سياحي القيام بخدماته بصورة كاملة وتعتمد صناعة السياحة بصورة أساسية على البنية التحتية.

ج. **البنية الفوقية للسياحة:** وتتمثل في منشآت الإقامة والإيواء ومشاريع الاستقبال السياحي ومكاتب المعلومات السياحية كالوكالات السياحية والسفر الشركات السياحية مكاتب الإيجار السيارات المترجمين المنضمات السياحية المسارح الملاعب السينما.....(ماهر عبد العزيز توفيق , ص33)

IV. العوامل التي تؤثر في السياحة:

هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر في النشاط السياحي منها:

IV.1. العوامل الطبيعية: تتمثل في مجموعة من العوامل التي تحكم تلك منطقة السياحية ومن أهم هذه العوامل نجد:

أ. **المناخ:** يعتبر المناخ ذا أهمية بالغة في تنمية المناطق السياحية من حيث درجات الحرارة والرياح والأمطار فكل هذه العوامل مهمة في تحديد المواعيد المناسبة لاستقبال السياح ونوع السياحة التي الواجب تنميتها.

ب. **الطبوغرافيا:** تتمثل في طبيعة ونوع الأرض (جبال ,هضاب وديان) وطبيعة التربة و الشواطئ صخرية أو رملية فالخريطة الطبوغرافية لمنطقة معينة تؤثر في اختيار الأماكن المناسبة لعناصر المشروع السياحي.

ت. **الأماكن المزارة:** تلعب دورا هاما في جذب السياح سواء كانت تاريخية دينية أو أثرية ويجب أن تكون هذه الأماكن جاهزة ومهيأة لاستقبال السياح.

ث. **البنية القاعدية:** توافرها يعتبر عامل هام في التنمية السياحية والتي تتمثل أساسا في طرق الوصول للمنطقة المراد تنميتها من شبكات الاتصالات والصرف الصحي والمياه والطاقة الكهربائية....الخ.

ج. **البيئة:** تتمثل في الإطار الخارجي الذي يضم جميع العناصر الطبيعية والبيولوجية الحضارية والتاريخية والتي يعيش فيها الإنسان مع الكائنات الأخرى في تكامل وتجانس وانسجام وتوازن يساعد على استمرار الحياة وبقائها وقد اهتم خبراء السياحة بالبيئة الطبيعية للدول السياحية والتفاعلات المختلفة التي تحدث بينهما وبين الأنشطة السياحية المختلفة.

IV.2. العوامل الاجتماعية: تدخل في العديد من العناصر التي تؤثر في النشاط السياحي ومن ضمن هذه العوامل الثقافة التي يتمتع بها السائح كما يلعب الدين واللغة والتقاليد دورا هاما وهذه العوامل تساعد على توفير دوافع السياحة التي من دونها لا وجود للنشاط والحركة السياحية.

IV.3. العوامل الاقتصادية: على اعتبار السياحة نشاط ترفيهي فان دخل الفرد يؤثر على الحركة السياحية حيث يتعين عليه توفير بعض المدخرات حتى يتمكن من القيام بالنشاط السياحي كما أن الدولة

السياحية يجب أن توفر جزء من دخلها الوطني حتى تتمكن من إنشاء المشاريع السياحية وتحقيق التنمية السياحية.(ماهر عبد الخالق السيسي, ص:33.03)

V. أنواع السياحة:

تتباين أنواع السياحة تبعا لدوافعها والرغبات المختلفة التي تمكن خلفها وتحركها والاحتياجات التي تشبعها فتعدد البرامج السياحية وكذا البرامج التنشيطية والترويجية بالاعتماد على عدة وسائل وأساليب إعلامية نلخص أنواع السياحة في الشكل التالي:

شكل(03) يوضح :أنواع السياحة

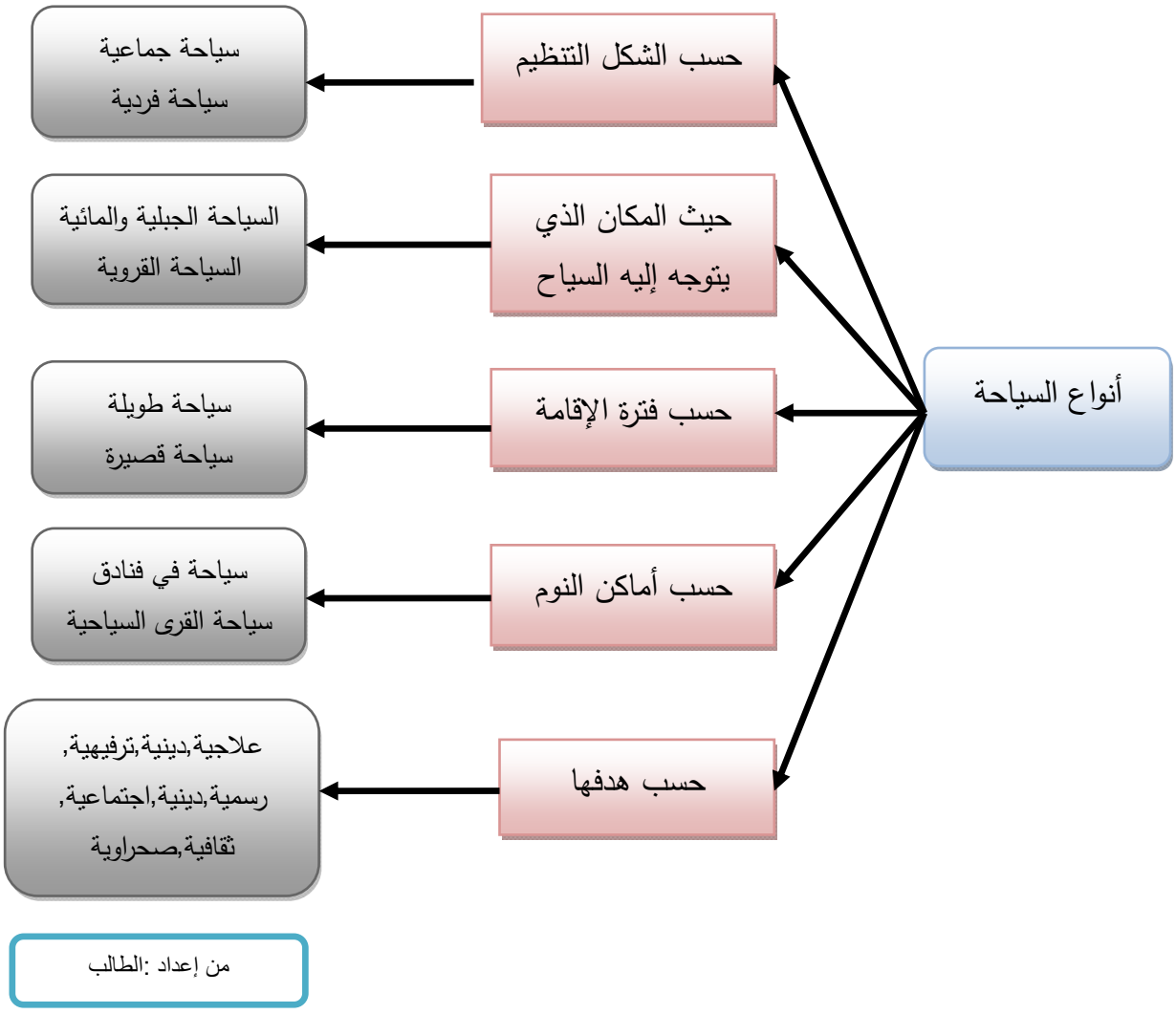

VI. مكونات النشاط السياحي:

لتوضيح مكونات النشاط السياحي نقدم المخطط الموالي:

الشكل رقم (04) يوضح مكونات النشاط السياحي:

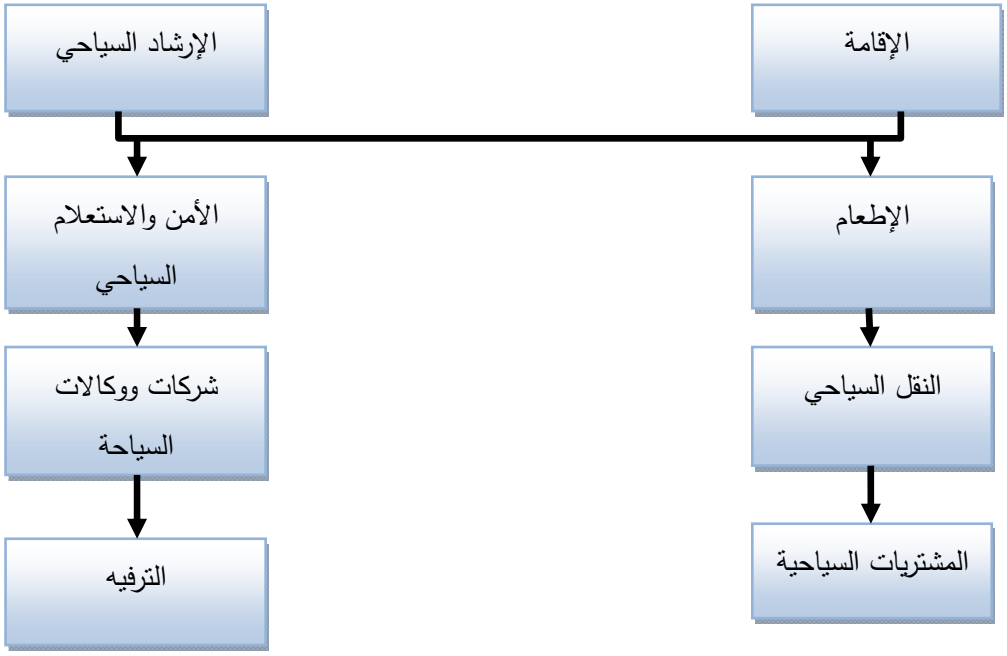

المصدر:(ماهر عبد الخالق السيسي, ص:185)

VI.1. وسائل الإقامة السياحية:

والتي تعرف بأماكن الإيواء السياحي وتضم الفنادق والموتيلات والقرى السياحة بأنواعها المختلفة والمخيمات والشقق الفندقية والمنتجعات السياحية هذه الوسائل الخاصة بالإيواء إلى مجموعة من المعايير لتصنيفها من أهمها.

- ✓ **معيار الموقع:** حسب هذا المعيار يلعب الموقع دور مهم في تصنيف الفنادق وتحديد درجاتها ونوع زائريها.

- ✓ **معيار الخدمة:** تبعا لهذا المعيار يمكن تقسيم وسائل الإقامة إلى:
  - وحدات إقامة تقدم خدمات سياحية كالفنادق الموتيلات وبيوت الشباب.
  - وحدات إقامة تقوم على الخدمة الذاتية كالمهرجانات والمخيمات والفيلات والشاليهات ويجب أن تشمل هذه الوحدات على تسهيلات للراحة.
- ✓ **معيار التسهيلات المتاحة:** تتعدد التسهيلات المتاحة التي تقدمها وحدات الإقامة السياحية من أهمها:
  - تسهيلات خاصة بالحجز كالحجز عن بعد أو الحجز الآلي.
  - تسهيلات خاصة بوسائل الاتصالات .
  - التسهيلات الترفيهية كتوفر العديد من المطاعم والنوادي وملاعب التنس والغولف والمسابح والحمامات السياحية.(ماهر عبد الخالق السيسي , ص:186)

2.VI. النقل السياحي:

يعتبر النقل السياحي احد أهم العناصر الأساسية لقيام النشاط السياحي على اعتبار أن المنتج السياحي لا ينقل بل يستوجب حضور المستهلك(السائح) إلى عين المكان فالارتباط وثيق بين النقل وصناعة السياحة حيث أن التطورات التي عرفتها صناعة السياحة كانت نتيجة التطور الكبير الذي عرفته الصناعة النقل(البرية,البحرية,والجوية) فكان للنقل الجوي كبير الأثر في ظهور العديد من الدول على خريطة العالم السياحية.

VI.3. الشركات والوكالات السياحة:

تقوم بدور هام في مجال النشاط الخاص بالسياحة والسفر وتقوم وكالة السياحة والسفر بتمثيل العديد من موردي الخدمات السياحية(شركة الطيران,الفنادق,خطوط الملاحة,شركات تنظيم السياحة) تعتبر وكالات السفر مكتب استشارات للعملاء في مجال السفر والسياحة وتعتبر كوكيل أو كسمسار وترتيبات السفر وتنقسم شركات السياحة إلى:

- ✓ **منظم الرحلات:** هذا النوع من الشركات تتولى تجميع عناصر البرنامج السياحي وتنظيمها في شكل رحلة أو مجموعة من الخدمات السياحية في أوقات ومناطق محددة مسبقا .
- ✓ **وكالة الخدمات السياحية:** تتمثل في الشركات التي تكون مسئولة عن تنفيذ البرامج السياحية مسبقا وتقوم بدور هام في تنشيط السياحة عن طريق توثيق علاقتها مع منظمي الرحلات إلى الخارج.
- ✓ **وكالات السفر والسياحة:** يوجد هذا النوع في الأسواق التي تعتبر مصدرا للسائحين ويطلق عليها الوسطاء وتعتمد هذه الوكالات في عملها على انتشارها ووجودها في التجمعات السكانية وقربها من العمل.

VI.4. الإرشاد السياحي:

يعتبر من الأنشطة المكملة للنشاط السياحي وتتطلب كفاءة علمية ومهنية وفنية عالية في مجال الإلمام بالجوانب التاريخية والجغرافية والطبيعية والحضارية وإجادة اللغات فالنشاط السياحي بدون مرشد سياحي يفقد أهميته والمرشد السياحي هو الذي يقوم بشرح الآثار التاريخية والمعالم السياحية في جميع الأماكن التي يزورنها السياح كالمتاحف والمناطق الأثرية.

5.VI. الترفيه:

يعتبر الترفيه من المكونات الرئيسية للنشاط السياحي والذي يتمثل في الأنشطة التي تقوم بها المحلات العامة السياحية والتي تعتبر فرع المنشآت السياحية التي يتصل نشاطها اتصالا مباشر بالعمل السياحي.

6.VI. الأمن والاستعلام:

يعتبر الأمن من أهم مكونات النشاط السياحي بل إن الحركة السياحية تتأثر كثيرا بالعوامل المتعلقة بالأمن والاستقرار وأصبح الأمن في السياحة الحديثة من أهم الشروط الواجب توفرها حتى تكون هناك حركة سياحية والحركة السياحية شديدة الحساسية بالظروف الأمنية.

7.VI. المشتريات السياحية:

يدخل هذا النشاط ضمن الأنشطة المرتبطة بالعمل السياحي لم له من تأثير واضح عل حجم ومعدلات الإنفاق السياحي حيث يزداد إقبال السائحين على شراء التذكارات السياحية والسلع والهدايا ويعتبر هذا النشاط من الأنشطة التصديرية الهامة ويمثل احد أهم المصادر العملة الصعبة ويعتبر من الأنشطة الدعائية والإعلامية القوية والمؤثرة في الخارج. (ماهر عبد الخالق السيسي, ص:204)

VII.دوافع ومقومات الجذب السياحي:

هناك العديد من الدوافع التي تؤدي إلى النشاط السياحي والتي على ضوئها تتحدد أنواع السياحة وتختلف دوافع السياحة من شخص إلى أخر فقد تكون هذه اقتصادية اجتماعية دينية صحية .....الخ فهناك العديد من الدوافع ليست على المستوى واحد من الأهمية وعليه سنحاول تقديم هذه الدوافع في مجموعات يوضحها المخطط الموالي:

الشكل رقم(05)يوضح دوافع السفر والسياحة:

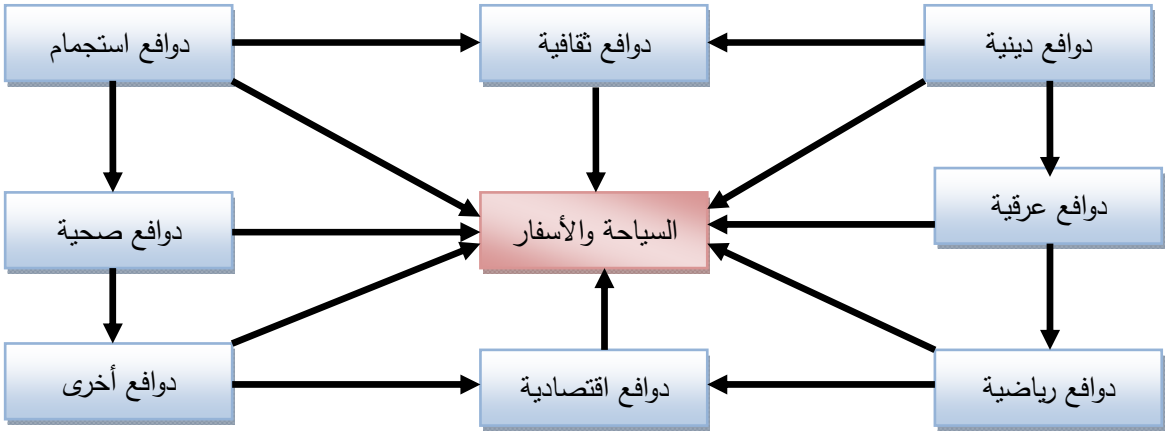

المصدر:(ماهر توفيق عبد العزيز, ص:51)

من خلال المخطط السابق تتضح أهم الدوافع التي تؤدى إلى قيام النشاط السياحي وتتمثل هذه الدوافع في:

1.VII. دوافع ثقافية وتاريخية: تتعلق هذه الدوافع بما يلي:

أ. مشاهدة الآثار وتاريخ الحضارات القديمة والمواقع الأثرية.

ب. مشاهدة بعض الأماكن المهمة في العالم أو حضور مهرجانات أو حفلات ثقافية أو معارض.

ت. الاطلاع على حياة الناس في البلدان الأخرى والتعرف على حياتهم أو أعمالهم وثقافتهم ونمط وطريق حياتهم الاجتماعية والحضارية والثقافية واكتشافها لغرض الثقافة والعلم والمعرفة.(يسرى دعبس, 2001)

2.VII. دوافع دينية:

أ. السفر بدافع الديانة والعبادة كالحج إلى الأماكن المقدسة مثل مكة المكرمة وزيارة الأماكن الدينية المشهورة كأضرحة الصحابة أو المساجد....(محمد خميس الزوكة, ص228)

3.VII. دوافع عرقية: وتكون فيها السياحية من اجل:

أ. زيارة البلد الأم لتجديد الروابط الأسرية كزيارة أماكن الميلاد وقضاء الطفولة والأهل الأقرباء الأصدقاء..

ب. زيارة أماكن سبق وان زارها الأصدقاء في البلد الأم وتركت انطباعا معين لديهم (محمد زوكة , ص227)

4.VII.دوافع صحية: وتكون السياحة فيها بهدف:

أ. الابتعاد عن الجو البارد والثلوج والتوجه إلى الأماكن دافئة أو الابتعاد عن الجو الحار والتوجه الى الأماكن باردة وخاصة بالنسبة لكبار السن والمرضى.

ب. السفر لغرض العلاج .

ت. السفر لغرض النقاهة والاسترخاء بعد الصفاء من مرض معين أو لغرض الراحة النفسية والتمتع بالجو الصافي والهواء النقي.

5.VII. دوافع اقتصادية: وتكون السياحة بسبب:

أ. انخفاض الأسعار في بلد ما يؤدي إلى تدفق السياح للتمتع بالخدمات المقدمة بأقل الأسعار .

ب. فرق العملة الناتج عن التحويل يؤدي إلى تدفق السياح إلى بلد ما انخفضت عملته لغرض التمتع بالخدمات والسلع بأسعار اقل.

ت. السفر لغرض الأعمال والحصول على صفقات تجارية بالنسبة لرجال الأعمال.

6.VII. دوافع رياضية: وتكون فيها السياحية:

أ. السفر لغرض مشاهدة مباراة رياضية أو تشجيع فريق معين...

ب. المشاركة في دورة رياضية أو السفر لغرض ممارسة العاب معينة مثل التزحلق على الجليد وممارسة رياضة أخرى.

7.VII. دوافع أخرى: وتكون السياحة فيها بالغرض:

أ. المغامرة

ب. التفاخر والمباهاة وخاصة لبعض المناطق في العالم

ت. العلم كدراسة بعض الظواهر أو دراسة صخور معينة...الخ

VIII. الاستثمار السياحي

يعد الاستثمار السياحي من الأنشطة الواعدة التي تتيح فرص استثمارية قادرة على المنافسة في سوق السياحة العالمية ذلك إن رواج صناعة السياحة يؤثر بشكل مباشر في اقتصاديات الدول ونمو الصناعات والأنشطة المرتبطة بها.

والاستثمارات السياحية شأنها شأن أي نشاط استثماري في قطاعات أخرى تبحث عن ركيزتين أساسيتين لمباشرة نشاطها في أي مكان وتتمثلان في الضمانات والحوافز كتوفير الاستقرار السياسي الذي يشكل مناخا ملائما للاستثمار إلى جانب محفزات عديدة أهمها القوانين والتشريعات المتعلقة بالاستثمار المحلي والأجنبي وأيضا توفر بنية تحتية ملائمة وانتشار وعي سياحي بين مختلف شرائح المجتمع.

إن السياحة صناعة قائمة ومتكاملة تتضمن التخطيط والاستثمار في المرافق التي لها علاقة بالنشاط السياحي وهذا ما أضفى على النشاط السياحي خصوصية من حيث اتساع مفاهيمها وأنشطة التي تميزه عن بقية الأنشطة الاقتصادية.(وزاني محمد,2010 ,ص:56)

IX. التنمية المحلية:

IX.1. تعريف التنمية المحلية: هي طريقة لنشر النمو والإبداع في جميع الميادين حتى الجانب الثقافي على السلم المحلي المرفقة بالتحولات انطلاقا من القدرات المحلية التركيبية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وتعتبر تنمية ذاتية والتنمية المحلية تتطلب رغبة جماعية لتحريك الثروات المحلية سواء كانت طبيعية بشرية اقتصادية أو ثقافية لخلق نشاطات والبناء على أرضية مختلطة فهو مشروع التنمية الشاملة بحيث مختلف المشاريع لابد أن تكون متبناة من طرف شركاء محليين حيث يصبح دور الدولة متابعة المشاريع.(محمد خشمون ,2011 ص:04)

وقوم مفهوم التنمية المحلية على عنصرين رئيسين هما:

- ✓ المشاركة الشعبية التي تقود المشاركة السكان في جميع الجهود المبذولة لتحسين مستوى معيشتهم ونوعية الحياة معتمدين على مبادرتهم الذاتية.
- ✓ توفير مختلف الخدمات ومشاريع التنمية المحلية بأسلوب يشجع الاعتماد على النفس والمشاركة.

IX.2. أهداف التنمية المحلية:

- ✓ تطوير عناصر البنية التحتية الأساسية كالنقل والمياه والكهرباء حيث يعتبر النهوض بهذه القطاعات أساس لعملية التنمية وتطوير المجتمع المحلي,

- ✓ زيادة التعامل والمشاركة بين السكان مما يساعد في نقلهم من حالة اللامبالاة إلى حالة المشاركة الفعالة.
- ✓ زيادة حرص المواطنين للمحافظة على المشاريع التي يساهمون في تنفيذها.(محمد خشمون ,2011 ص:04)

IX.3. أبعاد التنمية المحلية:

أ. **البعد الاجتماعي:** يتركز البعد الاجتماعي للتنمية المحلية على أن الإنسان يشكل جوهر التنمية المحلية وهدفها النهائي من خلال الاهتمام بالعدالة الاجتماعية ومكافحة الفقر وتوفير الخدمات الاجتماعية لجميع أفراد المجتمع.

ب. **البعد الاقتصادي:**تراعي التنمية المحلية البعد الاقتصادي من اجل تنمية الإقليم المحلي اقتصاديا وذلك عن طريق البحث عن القطاع أو القطاعات الاقتصادية التي يمك أن تتميز بها المنطقة.

ت. **البعد البيئي:** أدى التدهور البيئي على المستوى العالمي المتمثل في الاحتباس الحراري وفقدان طبقة الأوزون ونقص المساحات الخضراء والأمطار الحمضية والتنوع البيولوجي واتساع نطاق التصحر وما إلى ذلك من مشاكل بيئية.

خلاصة الفصل:

لقد أدركت الكثير من دول العالم قيمة الحقيقية للقطاع السياحة في دعم الدخل الوطني وجلب العملة الصعبة فلم يعد قطاع ترفيهي فحسب بل أصبح صناعة وطنية مهمة لذلك وجب تطوير هذا القطاع على المستوى الاقتصادي, الثقافي ,الاجتماعي والبيئي.

وتعتبر السياحة نشاطا فعال ومهم وذلك راجع للدور الكبير التي تلعبه في التنمية المحلية والوطنية على مستوى مناطق السياحية التي لها مؤهلات ومقومات لتفعيل النشاط السياحي بها من خلال سياسات تنموية رشيدة إذا تم التخطيط بشكل جيد وتأهيل اليد العاملة والخدمات السياحية ومراقبة السياح وحمايتهم.

وختاما نقول إن صناعة السياحة وتفعيل نشاطها سلاح ذو حدين ليس فقط على الأمد القصير لكن في الأجل المتوسط والطويل لذا يجب تبني سياسات واستراتيجيات جديدة في القطاع السياحي لكي نضمن زيادة منافع الاقتصادية والاجتماعية ويجب المحافظة على نضام القيم والعادات وتقاليد السائدة في المجتمع حتى لا يفقد هويته ويحافظ على ارثه الثقافي والحضاري.

الفصل الثاني

السياحة في الجزائر

- تمهيد
- تاريخ الظاهرة السياحية في الجزائر
- الامكانيات السياحية في الجزائر
- أنواع السياحة بالجزائر
- مؤشرات السياحة في الجزائر
- تطور عدد الوافدين في الجزائر
- برنامج وافاق التنمية السياحية في الجزائر
- خلاصة الفصل

تمهيد:

تمتلك الجزائر ثروة وطاقات سياحية هامة موزعة على التراب الوطني سواء كانت في الساحل أو في الهضاب العليا أو في الجنوب الكبير تمكنها من أن تصبح قطبا سياحيا هاما على المستوى البحر الأبيض المتوسط وهذا ما تم تأكيده من طالب رفاعي رئيس منظمة العالمية للسياحة (OMT) "**الجزائر بلد واعد وبإمكانه أن يصبح وجهة سياحية كبيرة,السياحة هي البترول الحقيقي للجزائر الغد والذي لا يستنفذ**" بمقدرته جذب رأس المال الأجنبي وتوظيف رأس المال المحلي مما يؤدي إلى المساهمة في تخفيض حدة البطالة وربط وتحفيز الصناعات أخرى ترتبط بصفة مباشرة وغير مباشرة بالقطاع السياحي.

ولكن بدون استغلال العقلاني للموارد والتخطيط والدراسات مع التطبيق الفعلي لمتطلبات السياحة تبقى هذه المؤهلات السياحية والأموال المرصودة في البرامج والمخططات المتتالية غير مجدية وفعالة تنمويا سواء في الحاضر أو المستقبل إذا لم يتم تطبيق القوانين وتجسيدها ومتابعتها وعليه سنتطرق في هذا الفصل إلى النقاط التالية:

الجزء الأول تاريخ الظاهرة السياحية ثم الجزء الثاني سنبرز الإمكانيات السياحية للجزائر وفي الجزء الثالث أنواع السياحة أما في الجزء الرابع مؤشرات السياحة بالجزائر ثم الجزء الخامس سنتناول تطور عدد الوافدين إلى الجزائر أما في الجزء الأخير و الأهم في هذا الفصل سنتطرق إلى برنامج وآفاق التنمية السياحة في الجزائر.

I. تاريخ الظاهرة السياحية في الجزائر:

باعتبار الظاهرة السياحية في الجزائر حديثة النشأة، فإن ظهورها في الجزائر يعود إلى الحقبة الاستعمارية، أي قبل الاستقلال (1962)، ويعود ذلك إلى بداية القرن التاسع عشر، خلال الاحتلال الفرنسي، ففي سنة 1897 أسس المستعمر اللجنة الشتوية الجزائرية .

وبواسطة الرعاية والإشهار تمكنت من تنظيم قوافل سياحية عديدة من أوربا نحو الجزائر، فهذه المرحلة جلبت العديد من السياح الأوربيين لاكتشاف المناظر الطبيعية لبلادنا، وهو ما دفع المستعمر الفرنسي إلى التفكير في إنشاء هياكل قاعدية تلبية حاجيات الزبائن الأوربيين (السياح)، وفي سنة 1914 تم تشكيل نقابة سياحية في مدينة وهران، وفي 1916 تشكلت نقابة سياحية في قسنطينة، وفي سنة 1919 تم تشكيل فدرالية السياحة، والتي تجمع 20 نقابة سياحية تواجدت آنذاك، وفي نفس السنة تم إنشاء القرض الفندقي المكلف بمنح القروض للمستثمرين في المجال السياحي، وفي سنة 1931 تم إنشاء الديوان الجزائري للنشاط الاقتصادي و السياحي، الذي كان يهدف إلى تنمية السياحة، وأصبح يسمى فيما بعد بمركز التنمية السياحية، واستمر نشاطه حتى بعد الاستقلال.

وقد بلغ عدد السياح في الجزائر سنة 1950 حوالي 150 ألف سائح، لذا أدرك المستعمر آنذاك أهمية الموارد السياحية في الجزائر، والبرنامج الموسع الذي تم وضعه، والخاص بالتجهيزات السياحية في مخطط قسنطينة سنة 1957، والخاص بإنجاز 17200 غرفة لفنادق حضرية، 17% منها ممركزة في الجزائر العاصمة، لدليل على أهمية السياحة في الجزائر.

I.1. قبل الاستقلال 1962: إن ظهور النشاط السياحي في الجزائر يعود إلى بداية القرن 19م خلال الاحتلال الفرنسي ففي سنة 1897 م أسس المستعمر اللجنة الشتوية الجزائرية 10 بواسطة الدعاية والإشهار وتمكنت من تنظيم قوافل سياحية عديدة من أوروبا نحو الجزائر.

فخلال تلك المرحلة الجزائر جلبت العديد من السياح الأوروبيين الاكتشاف المناظر الطبيعية وهو ما دفع بالمستعمر إلى التفكير في إنشاء الهياكل القاعدية لتلبية حاجيات السياح الأوروبيين.

I.2. غداة الاستقلال:

في سنة 1914 م تم تشكيل نقابة سياحية في مدينة وهران ونقابة في مدينة قسنطينة سنة 1916 م.فقد ورثت الجزائر 5922 سرير تولى تسيير هذه الهياكل السياحية لجنة مختصة في تسيير الفنادق والمطاعم (COGEHORE) والتي تأسست في سنة 1965 م وهي خاضعة لنضام التسيير الذاتي بعدها أسندت مهام هذه الأخيرة سنة 1966 م إلى الديوان الوطني الجزائري للسياحة (ONAT) الذي انشأ سنة 1962م والذي كان تحت وصاية وزارة الشباب والرياضة إلى سنة1964 م تاريخ إعادة هيكلة الوزارات. (خالد كواش ,2003,ص: 121/120)

II. الإمكانيات السياحية بالجزائر:

إن الإمكانيات السياحية في الجزائر عديدة ومتنوعة وسوف نتطرق إلى أهمها من خلال إبراز أهم الموارد الطبيعية والثقافية والتاريخية والدينية والإمكانيات اللازمة للاستغلال.

II.1. الموارد الطبيعية:

تتميز الجزائر بالموارد الطبيعية التالية:

II.1.1. الموقع والمناخ: تقع الجزائر شمال القارة الإفريقية وهي تتوسط بلاد المغرب العربي الكبير يحدها من الشمال البحر الأبيض المتوسط ومن الشرق تونس وليبيا ومن الغرب المغرب وموريتانيا ومن الجنوب النيجر و مالي.

تبلغ مساحة الجزائر 2381741 كلم2 وهي من اكبر بلدان المغرب العربي مساحة ويبلغ عدد سكانها 40,4 مليون نسمة سنة 2016 .

تتميز الجزائر من شمالها إلى جنوبها بثلاثة أنواع من المناخ:(المناخ المتوسطي, الشبه القاري, الصحراوي).

II.1.2. الساحل الجزائري:يمتد الساحل الجزائري على مسافة 1200 كلم2 وهو يتميز بارتفاعه وتكونه الصخري ومن أهم المناطق السياحية الممتدة على هذا الساحل نجد: القالة, تيقزيرت, سيدي فرج, تنس,بني صاف,...الخ.

II.1.3. المناطق الجبلية:أهم ما يميز المناطق الجبلية في الجزائر وجود سلسلتي الأطلس التلي والأطلس الصحراوي.

II.1.4. المناطق الصحراوية:تبلغ مساحة الصحراء الجزائرية حوالي 2 مليون كلم2موزعة على خمسة مناطق كبرى هي: ادرار,اليزي, وادي ميزاب, تمنراست, تيندوف.

II.1.5. المحطات المعدنية:يوجد202 منبع للمياه المعدنية يتركز اغلبها في شمال البلاد,ومن أهم هذه الحمامات نجد: حمام ريغة بعين الدفلى, حمام بوحنيفية بمعسكر, حمام قرقور بسطيف, حمام الصالحين ببسكرة, حمام المسخوطين قالمة.

II.2. الحظائر الوطنية السياحية:

الجزائر تمتلك العديد من الحظائر الوطنية المتواجدة في مختلف أرجاء الوطن وهي كالتالي:

II.2.1. الحظيرة الوطنية للقالة: 78000 هكتار تقع شمال الجزائر بالمحاذاة مع البحر المتوسط وتظم ثلاثة شواطئ, ثلاث محميات تحتوي على 50 نوعا للطيور وأنواع من الحيوانات الأخرى.

II.2.2. حظيرة جرجرة:500,18 هكتار وتقع في قلب الأطلس التلي ,تبعد50 كلم عن الجزائر العاصمة, تستقر فيها الثلوج لمدة ثلاثة أشهر (ديسمبر,يناير,فبراير).

II.2.3. حظيرة غابات الأرز "ثنية الحد":616,3 هكتار تبعد 3كم عن مدينة ثنية الحد, وتقع إلى حافة سلسة الونشريس وفي قلب الأطلس التلي.

II.2.4. حظيرة الطاسيلي: 100 هكتار ويشمل الطابع الأثري والاركيولوجي, تتميز بمختلف النقوش والرسومات الصخرية, وهي مصنفة كتراث عالمي.

II.2.5. رياض الفتح وتتكون من مناطق متعددة مثل مقام الشهيد (رمز الشهيد) وغابة الأركاد.

II.2.6. حديقة التسلية" بن عكنون":304 هكتار تشتمل على منطقة نباتية وحيوانية منها الأنواع المحلية والإفريقية.

II.2.7. حديقة التسلية"بينام":تقع شمال غربي الجزائر العاصمة تحتل مساحة 500 هكتار فيها نشاطات رياضية متعددة.

II.3.الموارد الثقافية والتاريخية والدينية:

تزخر الجزائر بموارد سياحية متنوعة ومن أهمها نجد المعالم المصنفة من طرف منظمة اليونسكو والمتمثلة في :

II.3.1. تيمقاد: تم إنشاؤها من طرف الإمبراطور ترجان عام 100م وهي تقع بباتنة.

II.3.2. تيبازة: وهي من المدن الرومانية العتيقة.

II.3.3. جميلة: وهي تقع بسطيف وهي من أقدم المدن الرومانية بالجزائر.

II.3.4. الطاسيلي: وتحتوي على أكثر من 15000 لوحة تعكس تحولات المناخ وهجرة الحيوانات وتطور الحياة البشرية في الصحراء خلال6000 سنة قبل الميلاد.

II.3.5. قلعة بني حماد: تقع ببشارة بالمسيلة وهي من المدن الإسلامية تأسست سنة 1007 م وكانت عاصمة للدولة الحمادية.

II.3.6. قصر ميزاب: أنشأت من طرف الاباضيين.

II.3.7. القصبة: توجد بالعاصمة وهي مدينة إسلامية.(تومية عمروش، 2008،ص:46-54)

III. أنواع السياحة في الجزائر:

يمكن التمييز بين أربعة أنواع للسياحة في الجزائر حيث نجد السياحة الساحلية السياحة الجبلية والصحراوية بالإضافة إلى سياحة الحمامات المعدنية ولكل نوع من هذه الأنواع خصائص ومميزات خاصة به سنتطرق إليها كما يلي:

III.1. السياحة الساحلية:

صورة رقم(01): الساحل الجزائري

المصدر: http://2.bp.blogspot.com

وجود هذا النوع من السياحة مرده إلى الساحل الجزائري الذي يمتد على طول 1200 كلم والذي يتميز بشواطئ ذات مناظر جميلة وغابات كثيفة وبالرغم من انتشار الهياكل السياحية فالمناطق الساحلية إلا أن فاعليتها لا تزال دون المستوى المطلوب وذلك لأسباب عديدة أهمها غياب الرؤية الواضحة اتجاه السياحة في الجزائر وغياب المنافسة وتهميش القطاع الخاص وقلة الاعتمادات المالية المخصصة لهذا القطاع .(عبد الكريم ,1985, ص :163)

III.2. السياحة الجبلية:

صورة رقم(02):جبال الشريعة البليدة

المصدر: http://up.graaam.com

إذا كانت السياحة الساحلية قادرة على جذب أعداد معتبرة من السياح فان الأمر يختلف بالنسبة للسياحة الجبلية خاصة عند تدهور الأوضاع الأمنية من هنا فان التفكير في استراتيجيات للسياحة الجبلية تستوجب أن تكون اليوم حيث تحتوي المناطق الجبلية على ثروات سياحية هامة مثل المناظر الطبيعية الخلابة والمغارات والكهوف التي أوجدتها الطبيعة منذ العصور الجيولوجية الغابرة وأصبحت النظرة إلى السياحة الجبلية تكاد تنعدم وتقتصر فقط على التزحلق على الثلج في منطقة البويرة (تكيجدة) و تيزي وزو (تلاغيلف) و البليدة (الشريعة) كما هو موضح في الصورة رقم (02) بالإضافة إلى جبال الأوراس وفي الواقع لا تحتاج السياحة الجبلية إلى استثمارات ضخمة وهياكل مكلفة مثلما هو الحال للسياحة الساحلية وإنما يكفي أن تحدد المواقع التي لها جاذبيتها للسياح بالاعتماد على الإشهار وتقديم الأشرطة حول هذه المواقع وضمان سلامة السياح.

(صالح فلاحي ,ص:05)

III.3. السياحة الصحراوية:

صورة رقم (03): تاغيت بشار

المصدر: www.panoramio.com

تتوفر الجزائر على صحراء شاسعة حوالي 87% من التراب الوطني وتمتد من أسفل السفوح الجنوبية لجبال الأطلس الصحراوي الذي يمثل الحدود الطبيعية بين الصحراء جنوبا والهضاب العليا شمالا إذ تعد الصحراء الجزائرية من أحسن المساحات الشاسعة في العالم حيث تعد المنتوج السياحي المهم الذي يمكن أن يسمح للجزائر باختراق السوق العالمية للسياحة بقدرة تنافسية عالية إذ تتمتع بكل المقومات الضرورية لإقامة سياحية ناجحة ومن هذه المكونات واحاتها المنتشرة عبر إرجائها ومبانيها المتميزة بهندستها والسلسلة الجبلية ذات الطبيعة البركانية في الهقار.(طالب دليلة و وهراني عبد الكريم ,ص:14).

الشكل رقم (06) أنواع السياحة في الجزائر لسنة 2010.

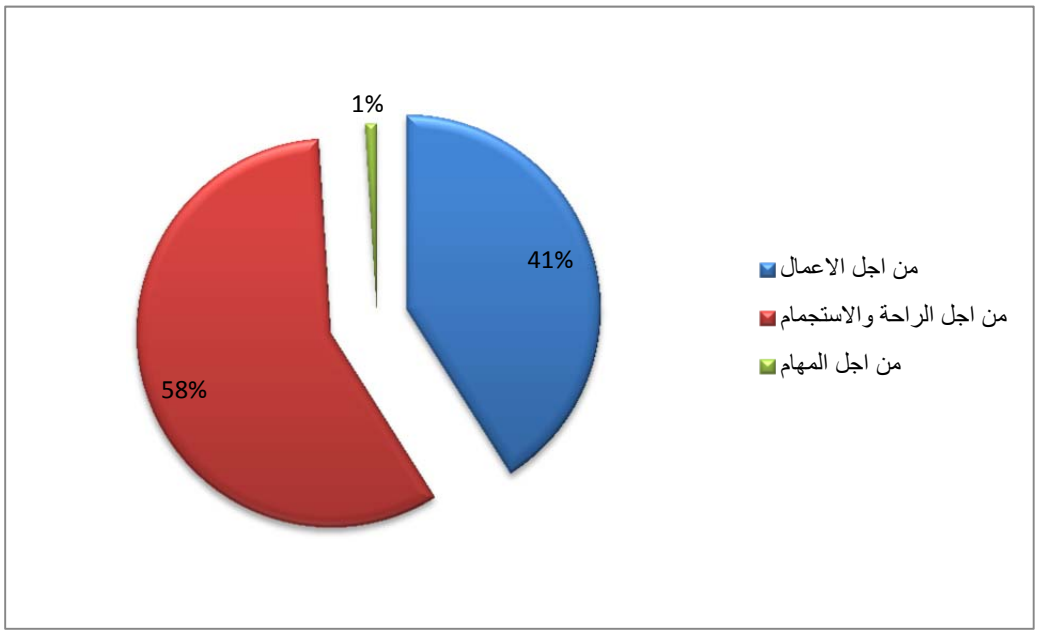

المصدر :(مقران مصطفى وأخرون، ص:20).

IV. مؤشرات السياحة في الجزائر:

بالنظر إلى ما تنعم الجزائر من تراث غني ومتنوع سواء طبيعيا أو تاريخيا أو ثقافيا ما يؤهلها لان تكون وجهة سياحية فان لديها كذلك إمكانيات مادية كالطاقات الفندقية وعدد الأسرة باختلاف تصنيفاتها وتطورها حسب الزمن.(خالد كواش,2003,ص:130)

IV.1. طاقات الإيواء السياحي:

عرفت طاقات الإيواء السياحي التي تتوفر عليها الجزائر تطورات معتبرة لكن هذا التطور يبقى بعيد إذا ما قورن مع مستوى الطاقات التي تتوفر عليها دول الجوار وفيما يلي جدول رقم(01) يبين عدد الفنادق في الجزائر على التوالي الممتدة من 1990 إلى 2008 .

الجدول رقم (01) يمثل تطور عدد الفنادق في الجزائر حسب الدرجات خلال الفترة 1990_2008 .

السنة	2008	2007	2005	2004	2000	1990	1995	1990
4نجوم	311,76	317,65	135,29	129,41	200	200	182,35	**100**
3نجوم	163,22	166,67	87,36	77,01	126,44	122,99	104,60	**100**
5نجوم	260	260	2609	200	220	220	60	**100**
نجمتين	253,96	249,2	109,63	76,36	130,91	130,91	127,27	**100**
نجمة واحدة	179,99	176,35	103,63	98,41	147,62	142,86	131,75	**100**
غير مصنفة	444,45	440,53	566,68	556,22	331,38	317,65	241,83	**100**
المجموع	301,84	300	290,79	278,65	217,63	210,52	210,52	**100**

المصدر:(Office National des Statistique (Algérie) et Ministère de Tourisme)

عرفت الفنادق في الجزائر تطورا ملحوظا أين نجد من 100 فندق عام 1990 م إلى 301,84 فندق سنة 2008 مسجلا ارتفاعا ب 201,8 فندق بالرغم من أن هناك تطور في المجموع الكلي للفنادق إلا انه بقي ثابتا خلال الأربع السنوات الأخيرة كما أن فنادق الخمس نجوم تتطور بنفس وتيرة المجموع الكلي للفنادق

حيث بلغت 160 فندق بعد ما كان100 فندق سنة 1990 وأصبح 260 فندق سنة 2008 بالإضافة إلى الفنادق الغير مصنفة تطورت بشكل أعلى وأسرع من سنة إلى أخرى فقد قرت الزيادة بـ 344 فندق أما بالنسبة لباقي الأصناف الأخرى فقد تطورت ولكن بوتيرة اقل مع وجود بعض التذبذبات.

وعليه يمكن القول أن الفنادق الأقل درجة والغير مصنفة هي التي تحتل النسبة الأكبر والمعروف عن هذا النوعان أنها تكون رديئة أو غير تنافسية كما أن هذا النوع يكون عادة أسعار معقولة.

2.IV. تطور عدد الأسرة (الغرف الفندقية):

الجدول رقم(02):تطوير عدد الآسرة الفندقية في الجزائر حسب الدرجات خلال الفترة 1990_2008.

السنة	2008	2007	2005	2004	2000	1999	1995	1990
5 نجوم	5342	5169	6819	6819	13958	1345	11934	100
4 نجوم	19777	19777	16641	16642	22472	21754	17922	100
3 نجوم	10587	10587	9569	9569	14425	15077	13666	100
نجمتين	9499	9499	9439	9429	8437	13412	9886	100
نجمة واحدة	942	942	9136	9136	1311	11606	10556	100
غير مصنف	32921	32921	30951	30961	15831	1389	10289	100
المجموع	15571	15509	15307	15307	14093	13776	11376	100

المصدر: Office National des Statistique (Algérie) et Ministère de Tourisme

شهدت عدد الآسرة في الجزائر بحسب الدرجات تصنف تطور الفنادق بلغت الزيادة ب 55.78 سرير فبعدما كانت في سنة 1990 تقدر بـ100 سرير أصبحت 155 سرير سنة 2008 وقد كانت فنادق خمس نجوم والغير مصنفة ترتفع بوتيرة أعلى على الوجود بعض التذبذبات فقد شهدت فنادق الخمس

نجوم ارتفاع بـ 97 سرير بينما بلغت الزيادة في الفنادق الغير مصنفة 299 سرير أما بالنسبة لباقي الأصناف فقد كانت تتطور بوتيرة ضعيفة .

IV.3.طاقة الإيواء:

الجدول رقم(03) :تطور توزيع طاقات الإيواء بحسب نوع المنتوج السياحي في الجزائر لسنة 1990_2008.

السنة	2008	2007	2005	2004	2000	1999	1995	1990
حضري	170.04	169.63	191.39	185.19	125.54	122.88	102.31	100
شاطئي	123.87	122.54	115.96	114.43	134.10	127.85	151.51	100
صحراوي	231.57	231.57	88.16	88.16	179.07	182.05	151.44	100
معدني	133.07	124.68	155.36	155,36	229.98	202.92	105.44	100
جبلي	111.23	90.75	140.25	140.25	129.22	228.62	134.39	100
المجموع	156.18	154.59	152.58	149.20	140.48	137.32	112.76	100

المصدر :(Office National des Statistique (Algérie) et Ministère de Tourisme)

من خلال الجدول نلاحظ أن هناك تطور في مجموع طاقات الإيواء بحسب نوع المنتوج في الجزائر خلال الفترة 1990_2008 فقد قدرت الزيادة للمجموع الكلي بـ 56.18 نقطة وقد كان التطور لكل من المنتوج الشاطئي يتماشى مع الوتيرة بالنسبة للمنتوج العامل لكن المنتوج الحضري ابتداء من سنة 2000 أصبح يتطور بوتيرة أسرع وقدرت الزيادة خلال هذه الفترات بـ 70 نقطة بينما شهد المنتوج الشاطئي تذبذب منذ سنة 2008 وقد بلغت نسبة الزيادة بـ 23 نقطة.

V. تطور عدد الوافدين إلى الجزائر:

الجدول رقم (04) :تطور عدد الوافدين على الجزائر خلال الفترة 1990_2008.

السنة	2009	2008	2007	2006	2005	2004	2003	2002	2001	2000	1995	1994	1990
الجزائرين المقيمين بالخارج		296	273	257	222	191	190	163	156	153	21	103	**100**
الأجانب		81	74	69	64	53	44	36	28	25	61	49	**100**
المجموع	168	155	153	144	126	108	102	86	79	76	45	70	**100**

المصدر:(Ministère de l'Aménagement du Territoire)

شهدت الجزائر تطورا في عدد الوافدين حيث سجلت زيادة تقدر بـ68.19 فرد حيث كانت 100 فرد سنة 1990 وأصبحت 168.1 فرد عام 2008 بالرغم من وجود انخفاض عام 1995 كما شهد الجزائريين المقيمين في الخارج أعلى في وتيرة الإجمالي بينما كان تطور الوافدين الأجانب اقل في وتيرة المجموع العام.وبذلك فقد احتل عدد الجزائريين المقيمين بالخارج أعلى قيمة 66.73%من مجموع الوافدين بينما بلغ عدد الأجانب 33.27% مع وجود انخفاض سنة 1990 والسبب يعود إلى الظروف السياسية والأمنية التي عاشتها البلاد خاصة مع توفر الأمن والاستقرار احد الشروط الهامة لجلب السياح أما بعد فترة 2000 فقد انتعشت السياحة مجددا بعد عودة الاستقرار والاهتمام بالنشاط السياحي.

VI. برنامج وآفاق التنمية السياحية في الجزائر

1.VI. المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية(SDAT) :

بما أن القطاع السياحي اليوم يعتبر بمثابة محرك للتنمية المستدامة ، على غرار القطاعات الأخرى (الزراعة، الخدمات، النقل، الأشغال العمومية ، الثقافة...الخ)، فهو يشكل دعما للنمو الاقتصادي ومصدر لخلق الثروات ومناصب الشغل ومدا خيل المستدامة لاسيما على المستوى المحلي ، فإن الجزائر أولت أهمية كبيرة لهذا القطاع اعتمادا على ما بنته أو ورثته من القدرات التراثية والحضارية والبشرية ومن المكتسبات الطبيعية الموروثة والمشيدة ، وذلك عن طريق تأطير الملموس للانطلاقة القوية للسياحة الوطنية وتحويل الجزائر من بلد مصدر إلى بلد مستقبل للسياح، وهذا المسعى يترجمه المخطط التوجيهي .للتهيئة السياحية في آفاق 2030، الذي يعد إطارا مرجعيا لرؤية بعيدة المدى لتسييح الجزائر كما يعد مفهوما جديدا لتنمية السياحة الوطنية.

يعد جزءا لا يتجزأ من المخطط الوطني لتهيئة (SDAT 2030) إن المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية المنصوص عليه في القانون رقم 01-20 المؤرخ في 2001/12/12 المتعلق (SNAT 2030) الإقليم بتهيئة الإقليم والتنمية المستدامة، وهو المخطط الذي تستمد الدولة من خلاله مشروعها السياحي الإقليمي مع آفاق 2030، وتعلنه إلى كافة الفاعلين والمتعاملين وكافة قطاعات الأنشطة والجماعات المحلية.

حدد هذا المخطط خمسة أهداف كبرى لتنفيذ سياسة جديدة و هي :

- ✓ ترقية اقتصاد بديل للمحروقات
- ✓ تثمين صورة الجزائر و جعلها مقصدا سياحيا بامتياز

- ✓ تنشيط التوازنات الكبرى و انعكاسها على القطاعات الكبرى
- ✓ تثمين التراث التاريخي، الثقافي مع مراعاة خصوصية كل التراب الوطني
- ✓ التوثيق الدائم بين ترقية السياحة و البيئة

يرتكز المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية على خمس ديناميكيات :

- ✓ **الديناميكية الأولى** : مخطط الجزائر كوجهة سياحية.
- ✓ **الديناميكية الثانية** : الأقطاب السياحية ذات الامتياز.
- ✓ **الديناميكية الثالثة** : مخطط الجودة السياحية.
- ✓ **الديناميكية الرابعة** : مخطط الشراكة بين القطاعين العام و الخاص.
- ✓ **الديناميكية الخامسة** : مخطط تمويل السياحة.(الوكالة الوطنية للتنمية السياحية)

2.VI. المخطط المواقع ومناطق التوسع السياحي(ZET):

بمقتضى قانون رقم 03/03 المؤرخ في 16 ذي الحجة عام 1423 الموافق 17 فيفري سنة 2003

تضمن هذا القانون تسيير وتهيئة مناطق التوسع والمواقع السياحية في إطار مخطط التهيئة السياحية الذي يندرج في إطار أدوات تهيئة الإقليم عن طريق حماية المقومات السياحية الطبيعية والمعالم الأثرية وانجاز مستثمرات مبنية على أساس أهداف محددة من شانها أن تعطي دفعا للقطاع وقد اخذ المخطط التهيئة السياحية بعين الاعتبار خصوصيات المناطق والحاجيات الاقتصادية واجتماعية والثقافية والالتزام بالاستغلال العقلاني والمنسجم للمناطق والفضاءات السياحية. (الجريدة الرسمية_رقم 11_الصادرة بتاريخ 2003/02/19,القانون رقم(03_01),ص:05)

والمتعلق بمناطق التوسع والمواقع السياحية وحدد بعض المفاهيم كما يلي:

أ. **مناطق التوسع السياحي(ZET):** هي كل منطقة أو امتداد من الإقليم يتمتع بصفات أو بخصائص طبيعية وثقافية وبشرية وإبداعية مناسبة للسياحة مؤهلة لإقامة أو تنمية منشاة سياحية ويمكن استغلالها في تنمية نمط أو أكثر من السياحة ذات المر دودية. (الجريدة الرسمية نفس المرجع سبق ذكره)

ب. **الموقع السياحي:**هو كل منظر أو موقع يتميز بجاذبية سياحية بسبب مظهره الخلاب أو بما يحتوي عليه من عجائب أو خصائص طبيعية أو بناءات مشيدة عليه يتعرف له بأهمية تاريخية أو فنية أو أسطورية أو ثقافية والذي يجب تثمين أصالته والمحافظة عليه من التلف أو الاندثار بفعل الطبيعة أو الإنسان.(الجريدة الرسمية نفس المرجع سبق ذكره)

ت. **منطقة محمية**:هي جزء من منطقة التوسع السياحي أو الموقع السياحي غير قابل للبناء ويستدعي حماية خاصة قصد المحافظة على مؤهلاته الطبيعية والأثرية والثقافية. .(الجريدة الرسمية نفس المرجع سبق ذكره)

ث. **أهداف إنشاء مناطق ومواقع التوسع السياحي(ZET):**

نظرا للأهمية البالغة لهده المناطق بالنسبة إلى تحقيق التنمية الشاملة للقطاعات المختلفة على المستويين المحلي والوطني فان أهداف إنشاء ودراسة مناطق التوسع السياحي تتمثل في:

- ✓ توفير الحماية اللازمة للبيئة من كل أنواع التلوث.
- ✓ المحافظة على التراث الطبيعي,الثقافي,التاريخي,والإنساني وترقيته.
- ✓ اختيار الهياكل والتجهيزات المناسبة لخصائص كل موقع إلى جانب نوعية النشاط السياحي الممكن ممارسته.
- ✓ تلبية رغبات السياح.
- ✓ ترقية بعض النشاطات الملازمة للنشاط السياحي كالتجارة ,الصناعات التقليدية .....الخ.
- ✓ خلق مناصب شغل مباشرة وغير مباشرة على المستوى المحلي.

VII. المناطق السياحية في الجزائر تبعا لتنوع المعطيات الجغرافية:

1.VII. منطقة السواحل والسهول الشمالية وهضاب الأطلس الشمالي:

تتميز هذه المنطقة بطول شواطئها 1200 كلم وبعدد كبير من المواقع الأثرية والتي تعود إلى عهد الرومان والعرب والمسلمين وأثار تعود إلى العصور القديمة.

2.VII. منطقة السلسلة الأطلسية:

والتي توجد بها اكبر قمة جبلية في الشمال لالا خديجة بـ2308 م كما نجد جبال الأوراس و الونشريس سلسلة جبلية موازية للسواحل تتميز بإمكانيات كبيرة لتنمية أنواع سياحية عديدة كالنشاطات الرياضية الشتوية كالتزحلق ,الصيد...والخ.

3.VII. منطقة الهضاب العليا:

والتي تتميز بمناخها القاري وبمواقعها الأثرية وبصناعتها الخزفية والتقليدية المتنوعة.

4.VII. منطقة الأطلس الصحراوي:

وهي المناطق الواقعة بين الهضاب العليا والصحراء الكبرى والتي يمكن تنمية في السياحة الأثرية المناخية المعدنية الصيد...والخ.

5.VII. منطقة واحات شمال الصحراء:

والتي تتميز باعتدال درجات الحرارة فهي اقل ارتفاع من درجات الحرارة بالصحراء الكبرى وبها تتمركز الواحات بنخيلها وبحيراتها وبتوفر صناعات تقليدية.

6.VII. منطقة الصحراء الكبرى:

وهي المنطقة المعروفة بالجنوب الكبير(الهقار والطاسيلي) وتتميز بالمساحات الشاسعة والجبال الشامخة وبالحرارة المعتدلة طوال فصول السنة والتي تشكل مصدرا هاما للسياحة الشتوية.

إن تنوع المناطق السياحية والمناخ في الجزائر يساعد على تنمية أنواع عديدة من السياحة وهو ما يساعد على عدم تركز النشاط السياحي خلال فترة زمنية محددة ويساعد على استمرارية النشاط السياحي خلال الفصول السنة (القضاء على الموسمية) من خلال الموارد السياحية التي تتوفر عليها الجزائر.(كواش خالد ,ص:72)

خلاصة الفصل:

تبنت الجزائر بعد الاستقلال نهج اقتصاديا متمثل في الصناعات المصنعة والذي لم يولي اهتمام بالقطاع السياحي خاصة وان الجزائر تتوفر على العديد من المقومات والمؤهلات السياحية مميزة كالموقع الجغرافي ولكنها لم تكن كافية لتحسين صورة المنتج السياحي الجزائري وترقيته محليا ودوليا ولكنها مازالت ضعيفة متدنية مستوى بعض الخدمات التي تعتبر محددات النشاط السياحي كالتسهيلات السياحية المرتبطة بالمرافق الأساسية ضعف مستوى الاستثمارات السياحية المحلية والأجنبية وضعف التنظيم الفعال وكفاءة الإدارة وضعف الترقية السياحية وعدم العمل بالتخطيط السليم والتسويق الفعال.

وعلى الرغم من ذلك وهذا راجع إلى الأحداث التي عرفتها الجزائر خلال التسعينات العشرية السوداء وكذا عدم استقرار الاقتصادي الذي صاحب هذه الأحداث كل هذه الأحداث وغيرها جعلت القطاع السياحي الجزائري يتخلف ويتراجع بصورة واضحة.

ثم ظهرت في السنوات الأخيرة مبادرة السلطات العمومية للنهوض وتنمية القطاع السياحي من خلال إعداد وإصدار مجموعة من القوانين المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية (SDAT) وقانون رقم03/03 المؤرخ في 17 فيفري سنة 2003 المتعلق بمناطق التوسع والمواقع السياحية (ZET) في لتنفيذ الخطة التي تعتبر كمبادرة تستحق التشجيع التي من خلالها يمكن تحقيق الأهداف المراد بلوغها ولكنها تبقى غير كافية ما لم يتم السهر على متابعة عملية تنفيذها .

الفصل الثالث

دراسة تحليلية لولاية المسيلة

- تمهيد
- تقديم ولاية المسيلة
- الإمكانيات السياحية للولاية
- التراث في ولاية المسيلة
- التراث الاركيولوجي
- الإرث الثقافي والفني
- إمكانيات تطور النشاطات السياحية
- المناطق السياحية للولاية
- تقييم مراحل التدفق السياحي
- إعادة بعث الاستثمارات السياحية
- خلاصة

تمهيد:

إن تنمية النشاط السياحي في الجزائر تبقى في حاجة إلى نمو هام بالنظر إلى التوسع الحاصل في هذا القطاع في العالم اجمع وبشكل خاص في حوض البحر الأبيض المتوسط حيث المنافسة قد بلغت درجة من الطلبات مقارنة بالعروض الجديدة .

تأتي مسالة الغرابة في الدرجة الأولى بالنسبة للمطالب السياحية بما يحمله من أخطار على البلد المضيف إن المنافسة الاشهارية اليوم قد اتجهت إلى الاتصال المباشر مع المستهلك وهذا بفضل التطور التكنولوجي الحاصل في مجال الاتصالات المعلوماتية كأسلوب جديد في الاتصال قد اخذ مكانه في العالم .

وتعتبر الجزائر وجهة سياحية ناشئة حيث تملك مستوى ضعيفا فيما يتعلق بالمنافسة في هذا المجال الذي يلعب دورا أساسيا في فك العزلة المفروضة على القطاع السياحي وولاية المسيلة اليوم أكثر من أي وقت مضى مستعدة بفضل إستراتيجية التنمية السياحية المنتهجة بل ومصرة على تثمين كل الإمكانيات الثرية والمتنوعة المتوفرة بها لجعل السياحة بالولاية حقيقة وعامل تنمية أكيدة.

I. تقديم ولاية المسيلة:

شكل رقم (07):الموقع الجغرافي لولاية المسيلة

المصدر: www.panoramio.com

I.1. الموقع:

تحتل ولاية المسيلة موقعا متميزا في الجزء الأوسط من شمال الجزائر بشكل عام فهي جزء من منطقة الهضاب العليا التي تمتد على مساحة 18 175 كلم2 سكانها يقربون 1 200 669 نسمة بكثافة سكانية تجاوز 66 نسمة في كلم2 ولقد أصبحت المسيلة ولاية وفقا للتقسيم الإداري لسنة 1974 تتكون الولاية من 47 بلدية مسيرة من طرف منتخبين محليين تسمى المجالس الشعبية البلدية أما الدوائر فتظم واحدة إلى أربع بلديات لتشكيل محافظات إدارية وهي 15 دائرة.

يحدها من الشمال ولاية برج بوعريريج ومن الشمال الشرقي ولاية سطيف ويحدها من الشمال الغربي ولاية البويرة ويحدها من الشرق ولاية باتنة ومن الغرب ولاية المدية و يحدها من الجنوب الشرقي ولاية بسكرة ومن الجنوب الغربي ولاية الجلفة. أما مدنها الأساسية فهي المسيلة, بوسعادة,سيدي عيسى.

I.2. التضاريس:

يعتبر إقليم الولاية محوريا ومنطقة عبور بين السلسلتين الجبليتين الأطلس التلي والصحراوي حيث أن التشكيلة الجغرافية للإقليم الولاية هي كالتالي :

- ✓ المناطق الجبلية على جهتي شط الحضنة.
- ✓ منطقة الوسط المتكونة أساسا من الهضاب والهضاب العليا.

- ✓ منطقة السبخة الممثلة بشط الحضنة في الوسط الشرقي والزحرز الشرقي في منطقة الغرب الوسطى.
- ✓ منطقة الكثبان الرملية.

أهم الأودية الدائمة السريان هي :واد القصب,وادي لقمان, وادي اللحم, وادي سبلة, وادي مسيف, وادي امجدل, وادي الشعير, وادي بوسعادة.

I.3. المياه:

أ. **المياه الجوفية:** هناك مياه جوفية بمياه غير صالحة للشرب لأنها مليئة بالملح وهناك مياه جوفية أخرى عميقة الأغوار من الغير الممكن الوصول إليها مثل تلك المتواجدة بالحضنة وفي سهل عين الريش.

ب. **المياه السطحية:** النظام المتبع هو نظام يساير الأمطار المتساقطة بشكل غير منتظم فمجمل الوديان لا تتوفر على مياه جارية بشكل دائم إلا ما تعلق بوديان ثلاثة وهي : وادي القصب شمالا, وادي بريكة شرقا, وادي مسيف جنوبا.

الجزء الأكبر من الولاية يعتبر حوضا كبيرا يتلقى مياه مختلف الأودية التي تصب جميعها في شط الحضنة.

I.4. المناخ:

مناخ ولاية المسيلة مناخ قاري يتأثر بالمؤثرات الصحراوية الصيف حار وجاف إما الشتاء فهو بارد جدا على مستوى الأمطار فالمنطقة الأكثر استفادة هي الشمال وتستقبل حوالي 480 ملم/سنويا (جبل الشوك– شط ونوغة) أما البقية المناطق الأخرى والأكثر جفافا فهي في أقصى الجنوب ولا تتلقى إلا 200 ملم/سنويا من الأمطار.

I. الحرارة:

1. الأضعف:–0,6 إلى 6,2 درجة شتاء.
2. الأقصى:33 إلى 37,9 في جويلية وأوت.
3. الرياح تكون شديدة البرودة في الشتاء ولافحة صيفا.(www .cg.gov.dz)

II. الإمكانيات السياحية للولاية:

II.1. الفنادق:

إن قدرات الاستقبال الفندقية بالولاية لكل أنواع الفنادق المصنفة وهي المصنفة قد بلغت 935 سرير تحتويه 9 فنادق وأربع مراقد بسعة 212 سريرا إلا انه التي تمارس نشاطها حاليا وهي فندق القلعة بالمسيلة,كردادة والإقامة الطيبة ببوسعادة,الفتح والنصر سيدي عيسى, وهي موزعة كالأتي:

جدول رقم (05) يوضح عدد الفنادق بالولايةالمسيلة.

	الفنادق	طاقة الاستيعاب	التصنيف
المسيلة	فندق القلعة	316 سريرا	صنف في رتبة 3 نجوم
	فندق القصب	60 سريرا	غير مصنف
بوسعادة	فندق القائد	134 سريرا	غير مصنف
	فندق كردادة	67 سريرا	صنف في رتبة 4 نجوم
	فندقا الإقامة الطيبة	35 سريرا	غير مصنف
أولاد دراج	فندق الجزائر	47 سريرا	غير مصنف
سيدي عيسى	فندق الفتح	39 سريرا	غير مصنف
	فندق جبل ناقة	92 سريرا	غير مصنف
	فندق النصر	176 سريرا	غير مصنف

المصدر:(مديرية السياحة للولاية المسيلة+معالجة من طرف الطالب).

II.2. بيوت الشباب:

جدول رقم (06) يوضح بيوت الشباب بولاية المسيلة.

بيت الشباب	سعة الاستقبال
بيت الشباب بوسعادة	50 سريرا
بيت الشباب بجبل مساعد	50 سريرا
جناح الإيواء بسيدي عيسى	50 سريرا

المصدر: (مديرية السياحة للولاية المسيلة+معالجة من طرف الطالب)

II.3. وكالات السياحة والسفر:

لقد تم إنشاؤها في إطار قانون رقم99-06 المؤرخ في 04 افريل1999.

جدول رقم (07) يوضح وكالات السياحة والإسفار.

وكالات السياحة والسفر	فرع وكالات السياحة والسفر
الحضنة تور للسياحة والسفر	فرع نوريه للسياحة والسفر
سياحة وأسفار الجزائر (نادي السياحي الجزائري)	فرع حضنة سياحة
الحماديين للسياحة والسفر	
السفينة للسياحة والسفر	
بوسعادة تور للسياحة والسفر	

المصدر:(مديرية السياحة للولاية المسيلة+معالجة من طرف الطالب)

II.4. الدواوين المحلية للسياحة:

توجد في ولاية المسيلة ديوانين للسياحة هما الديوان المحلي للسياحة ببوسعادة والديوان المحلي للسياحة بالمعاضيد.

II.5. المعهد الوطني للفندقة والسياحة:

صورة رقم(04):معهد الوطني للفندقة والسياحة بوسعادة

المصدر :www .panoramio .com

يعتبر هيكل التكوين في الفندقة والسياحة لبوسعادة مؤسسة عمومية تحت وصاية وزارة السياحة وهي تتوفر على قدرة استقبال 150 مقعد بيداغوجي بالإضافة إلى هذا فان المركز يوفر لصالح المؤسسات السياحية أو شبه السياحية دوران تكوينية حسب الطلب إن هذا المركز يشكل فعلا عامل نجاح وتنمية لقطاع السياحة في المنطقة.

II.6. الهياكل الخاصة بالرياضة والألعاب:

بمقر ولاية المسيلة هناك قاعة متعددة الرياضات وبها مسبح وهناك أيضا أربعة ملاعب موزعة على المسيلة, بوسعادة,سيدي عيسى,بن سرور. وهناك هياكل قاعدية جواريه موزعة على مستوى كل البلديات ويوجد أيضا بالمسيلة ميدان الخيل.

II.7. الهياكل الثقافية:

- ✓ المتحف الاركيولوجي الحضنة بالمسيلة
- ✓ المتحف الوطني نصر الدين الديني ببوسعادة
- ✓ المتحف الاركيولوجي لقلعة بني حماد ببلدية المعاضيد

وهناك 19 مركزا ثقافيا موزعا على مستوى بعض البلديات الكبيرة بالولاية.(مديرية السياحة ولاية المسيلة)

III. التراث في ولاية المسيلة:

تكتسب ولاية المسيلة إرثا ثقافيا وطبيعيا ثريا ومتنوعا يمكنها من تشكيل عامل هام جدا لجذب السياح إليها.

III.1. التراث الطبيعي:

III.1.1. المحمية الطبيعية المرقب:

تقع هذه المحمية بولاية المسيلة وقد أنشأت سنة 1988 وهي تغطي مساحة12500 هكتارا توجد بالسهول العليا على بعد 160 كلم جنوب الجزائر

صورة رقم (05): المحمية الطبيعة المرقب

المصدر :http://dtmsila-dz.com

يتسم مناخ هذه المنطقة بالحرارة المعتدلة سنويا بحوالي 17 درجة وبأمطار تقارب 200 ملم/سنويا فيها فصل صيف جاف يدوم حوالي 7 إلى 8 أشهر من ماي إلى غاية ديسمبر يسود المحمية مناخ قاس نسبيا صيفا ومنعش شتاء وتجوب المحمية أنواع حيوانية أخرى أهمها غزال الجبال مما يدفع إلى حماية هذا النوع والقنفذ الجزائري والصحراوي وقط الصحراء والبجع المخطط وهناك عدد هام من الطيور التي تم إحصاؤها بمنطقة المرقب 83 نوعا فيها ما يقارب الخمسين نوعا مهاجرا. (www.dgf.org)

III.1.2. شط الحضنة:

صورة رقم(06): شط الحضنة المسيلة

المصدر: http://dtmsila-dz.com

يصنف شط الحضنة ضمن قائمة المناطق الرطبة ذات الأهمية العالمية ينتمي إلى مجموعة الشطوط التي تجمع المياه الآتية من أطلس الصحراوي في الجنوب والأطلس التلي في الشمال ويقع الحوض في الطرف الشرقي الأقصى للهضاب العليا محصورا بين سلسلتين جبليتين تبلغ 1800 م و1900 م ارتفاعا من جهة الشمال و600م إلى 900م ارتفاعا من جهة الجنوب وبذلك تشكل حوضا مائيا مغلق مساحته 26000 كلم مربع تصب فيه أكثر من 22 نهرا والعديد من الينابيع (تقرير مديرية السياحة مارس 2007).

III.1.3.غابة جبل مساعد :

صورة رقم (07):غابة جبل امساعد المسيلة

المصدر: http://dtmsila-dz.com

إن طبيعة هذا الجبل الهندسية وعلوه الشاهق تعطيه خاصيته المناخية فهو مغطى بأشجار من النوع المتوسطي علوه يتراوح بين 1200م الى1600 م معدل الأمطار فيه أكثر من300مم/سنة درجته البيومناخية تتراوح بين المتوسط الصنف جاف وشتاء البارد أشجار الغابة تتشكل من الصنوبر الحلبي قليل الكثافة مساحته تقارب 33500 هكتار.(www.dgf.org:DGF)

III.4.1.السهوب:

هي أراضي بها نباتات قصيرة مشكلة أساسا من الحلفاء وهناك كذلك السهوب التي يغطيها الشيح الأبيض التي تنمو على ضفاف الوديان ولها خاصية تمنح التربة قدرة على التمسك فهي تغطيه بشكل يمنع الانجراف.(www.dgf.org:DGF)

صورة رقم (08):منبع حمام الضلعة

المصدر :http://dtmsila-dz.com

III.5.1. منبع حمام الضلعة:

يقع المنبع المعدني في شمال الشرقي للولاية ويبعد حوالي 29 كلم عن مقر الولاية يوجد داخل حدود بدية حمام الضلعة يحضنه السهل بين أعالي جبل جدوغ جنوبا وكاف العسل شرقا وهذا بامتداد وادي لقمان وتوجد منابع حموية تتميز بمياهها الحارة مستغلة بطريق تقليدية والتي لها خاصية علاجية من أمراض الكبد والكلى والأمراض الجلدية يمكن أن يصبح حمام الضلعة فرصة استثمارية لتحقيق مشروع حمام معدني. (تقرير مديرية السياحة مارس 2007)

صورة رقم (09):سد قصب المسيلة

المصدر :http://dtmsila-dz.com

III.6.1. منبع حمام بالعريبي وسد القصب:

يقع على بعد10 كلم شمال ولاية المسيلة بناحية تسمى سد القصب هذا النبع يوجد على الضفة يسرى من وادي القصب الذي يمنح إطارا رائع للاستجمام خاصة فيما يتعلق بسطحه المائي والاخضرار الفاتن

فضاء يمنح إمكانيات جمة للترفيه والاستجمام و ماء الحمام ممزوج بالكبريت ذو سيل متوسط له خاصية علاجية أمراض المفاصل والجلد والأعصاب بإمكان استغلاله أن يضفي أرباح معتبر. (تقرير مديرية السياحة مارس 2007)

III.2. التراث المعماري:

III.2.1.بلدة الهامل:

تعد هذه البلدة في حد ذاتها مكان يثير الفضول لأنها تقبع على سطح صخري ولكن أهمية هذه البلدة تنبع من كونها تضم الزاوية المؤسسة من طرف سيدي محمد بن بالقاسم في أواسط القرن التاسع عشر لها طابع معماري يقترب من الطابع البيزنطي ولا ننسى دورها في الإشعاع العلمي الإسلامي وتدريس الطلبة علوم الفقه والدين ويتخرج منها الخطباء والأئمة. (تقرير مديرية السياحة مارس 2007)

III.2.2. المدينة القديمة لبوسعادة (القصر):

صورة رقم (10):قصر بوسعادة

مصدر:مديرية السياحة لولاية المسيلة

توجد في شمال التجمع السكاني أنها قرية لها طابع صحراوي وتحوي سوقا يتوافد عليها حتى أهالي القرى المجاورة إن موقعها الجغرافي قد جعل منها عاصمة تجارية صغيرة حيث تنتظم فيها المبادلات الخاصة بكل منطقة كانت ملتقى العديد من القبائل البدو والرحل الذين يأتونها لبيع سلعتهم ولقد كانت بوسعادة احد أول اكبر المراكز السياحية الجزائرية حيث كان يأتي إليها السياح والكتاب بحثا عن الغرابة والإلهام وكانت مسرحا لتصوير العديد من الأفلام.(مديرية السياحة لولاية المسيلة)

IV. **التراث الاركيولوجي:** يتجلى الإرث الاركيولوجي للمنطقة فيما يلي :

1.IV. أثار العهود القديمة:

وتوجد بمنطقة بوسعادة وهي التي يطق عليها اسم "طبقة على طبقة" الماسورة في ركام رملي وهي معروفة تحت اسم "زكار" ,"السيار","DCC" فإنها توجد على طريق المؤدي إلى بسكرة على بعد حوالي 10 كلم تقريبا.

2.IV. النقوش الصخرية:

تنتشر بالمنطقة وكذا جبال أولاد نايل تشهد على أن الإنسان قد أهلها منذ عصور بعيدة ونخص بالذكر منها:

1.2.IV. نقوش محطة الخليل والعرايس :

تقع هذه النقوش بمحطة العرايس على بعد 15 كلم جنوب غرب بن سرور باتجاه عين الملح وتتربع على قمة صخريتين مفتتتين جزئيا.

أما موقع الخليل فهو يبتعد 1كلم شمال غرب الموقع السالف الذكر في الجانب الأخر من الأخدود بداخل صخر معزول ومكيف على شكل مخبأ تحت الصخور .

2.2.IV. النقوش محطة ثامر :

يقع الصخر وادي الشعير على بعد 7كلم جنوب غرب العرايس باتجاه برج الأغا بأعالي عين بن ميلود يوجد بها صخور عملاقة تمتد على مسافة تتراوح من 3 إلى 6 هكتارات تبدو كأنها مدينة مدفونة مجمل هذه الآثار تبدو في شكل قاعة محاضرات تنتمي إلى العهد القديم الليبي أو الروماني .

3.IV. المدينة الدفينة القاهرة :

يوجد هذا الموقع بواد شعير على الطريق المؤدي لبوملال على بعد 2 كلم تحتوي المدينة الدفينة على قنوات تمتد على 8 كلم من مرزاز و إلى القهرة هذا الموقع ذو مساحة 8 كلم يعود للعهد العثماني بآثاره المتناثرة .

4.IV. فسيفساء أولاد سيدي يحي:

يعود تاريخها إلى القرن الثالث ولقد اكتشفت نهاية 2006 خلال انجاز مشروع جماعي بناحية أولاد سيدي يحي بلدية دهاهنة ,هاته الفسيفساء أنجزه فنانون رومانيون.

5.IV. قلعة بني حماد:

صورة رقم(11):قلعة بني حماد

المصدر: http:// www.tahwas.net

تعتبر قلعة بني حماد معلما ثريا صنف ضمن أثار الإنسانية من طرف اليونسكو سنة 1980 يقع على بعد 35 كلم شمال شرق المسيلة بناحية بشارة ببلدية المعاضيد على ارتفاع 1000 م وعلى الجانب الجنوبي لجبل المعاضيد في سهل أولاد فراج.

هي أول عاصمة للحماديين والتي تم تأسيسها في 1007 من طرف حماد بن بلكين بعد انتصاره على الزناتة استغرق بناؤها سنوات عدة وكانت تتوفر على كل المستلزمات العاصمة فيها ثلاث قصور مشيدة ومحاطة بأسوار حجرية عالية بها أبواب خشبية شاهقة تسمح بالمرور وهي مرقشة بالبرونز ولقد عرفت ازدهارا كبير.

6.IV. طاحونة فير يرو:

تقع طاحونة على بعد 2 كلم من بوسعادة وهي بقايا طاحونة قديمة بناها **أنطوان فير يرو** احد الايطاليين المولودين بمحافظة تورينو في 28 سبتمبر 1849 هاجر إلى الجزائر خلال 1867 ببجاية واشتغل بمختلف الطواحين ومنها انشأ طاحونة فير يرو ولقد تم بناؤها بالقرب من شلال لأنه كان يدور أصلا بقوة المياه ولقد اشتهرت هذه الطاحونة على اثر تصوير فيلم في الموقع المتميز الذي يتمتع به فضول الزائرين الذين يقصدون مدينة بوسعادة وبعد ذلك استطاع امتلاك طاحونة الورود بالمسيلة.

صورة رقم(12):طاحونة فيريرو بوسعادة

المصدر :http://www.msila-dz

7.IV. معتقل الجرف:

يقع في دائرة أولاد دراج يبعد عن مقر ولاية ب 18 كلم تم بناءه بعد نهاية الحرب العالمية الثانية سنة 1949 وبدأ يستعمل كمعتقل في سنة 1955 للاعتقال والتعذيب كل من له صلة بالثورة التحريرية يعتبر هو الوحيد على مستوى الشرق الجزائري . (تقرير مديرية السياحة مارس 2007)

صورة رقم(13):معتقل الجرف

المصدر :http://www.msila-dz

V. الإرث الثقافي والفني:

1.V. المتاحف:

أ. المتحف الوطني نصر الدين ديني:

صورة رقم (14): المتحف الوطني نصر الدين ديني

المصدر: http://www.msila-dz

لقد تم تأسيس المتحف عبر منشور سنة 1993 وذلك تخليدا لذكرى أعمال الفنان التشكيلي نصر الدين الديني وخلال سنة 1995 تم اقتناء أول لوحة للفنان وأدرجت في المتحف وهناك عدت لوحات للفنانين منهم **ادوارد فيرشا فيلت وللرسام محمد اسياخم ومحمد لوعيل** هذه المجموعة جاءت لتثري مقتنيات وهبات جديدة حيث نجد أن المتحف قد عايش حدثا مهما إلا وهو استعادة 11 لوحة للفنان **ديني إتيان** .

ب.متحف قلعة بني حماد:

صورة رقم(15):متحف قلعة بني حماد

المصدر: https://static.ennaharonline.com

يقع المتحف بوقع قلعة بني حماد ولقد انشأ في نوفمبر سنة 1995 بغرض صيانة الأغراض الاركيولوجية المكتشفة من خلال البعثات الاستكشافية والحفريات التي قادها **لوسيانقولفين ورشيد بورويبة** عرفن البناية التي تحوي المتحف عدة تهيئات خلال سنة 2001 وهذا بغرض تمديد مساحته الى400 متر مربع كل هذا في ديكور يوحي بالمعمار الحمادي.

ت. متحف الحضنة:

صورة رقم(16):متحف الحضنة

المصدر: http://www.msila-dz.

انشأ المتحف الحضنة سنة 1993 ويقع في مقر بلدية المسيلة بمبادرة من السلطات الولاية للمسيلة وبمشاركة الوكالة الوطنية للاركيولوجيا وهذا طبعا بالنظر إلى الثراء الإرث الثقافي ووفرة الأغراض الاركيولوجية حتى يتسنى الحفاظ على مختلف الموارد الأثرية للمنطقة.

2.V. المواقع الدينية:

أ.المساجد:

تتوفر ولاية على عدة مساجد ذات الصيت السياحي بسبب تاريخها ومعمارها ومنها نخص بالذكر:

- **المسيلة:** مسجد الشيخ ابو الجملين.
- **بوسعادة:** مسجدالموامين,مسجد أولاد اسيف,مسجد الشرفة,مسجد النخيل,مسجد الشيخ الإبراهيمي.

صورة رقم(17):زاوية الهامل

المصدر :http://static.panoramio.com

ب. الزاوية الهامل: تقع هذه الزاوية والتابعة للطريقة الرحمانية ببلدية الهامل التي تبعد ب 12 كلم عن بوسعادة أسسها الشيخ محمد ابن ابي القاسم الهاملي سنة 1848 ويوجد في الزاوية متحف أثار تاريخية تعود لفترة الأمير عبد القادر والشيخ المقراني وكتبة مهمة تشمل أكثر من ألف مخطوطة قديمة بها تشمل جل فنون المعرفة لزاوية الهامل إشعاع على المستوى الوطني والجهوي والإفريقي.

ت.الحرف التقليدية:

إلى غاية ماض قريب كانت المجتمعات التقليدية تصنع وبشكل تقليدي الأغراض التي يستحقونها في حياتهم اليومية وهذا باستعمال المواد المحلية المتوفرة واليوم قد أصبحت الحرف التقليدية نشاطا يرافق السياحة فكلما كان الغرض المعروض للبيع فانه يعكس ثقافة الشعب وقدراته الإبداعية أن هذا النشاط قد أعاد الحرف التقليدية إلى المستوى الذي يساهم في الاقتصاد الوطني خصوصا ما سيرافق إعادة بعث النشاط السياحي بالمنطقة. (تقرير مديرية السياحة مارس 2007)

شكل رقم (08): المخطط السياحي لولاية المسيلة

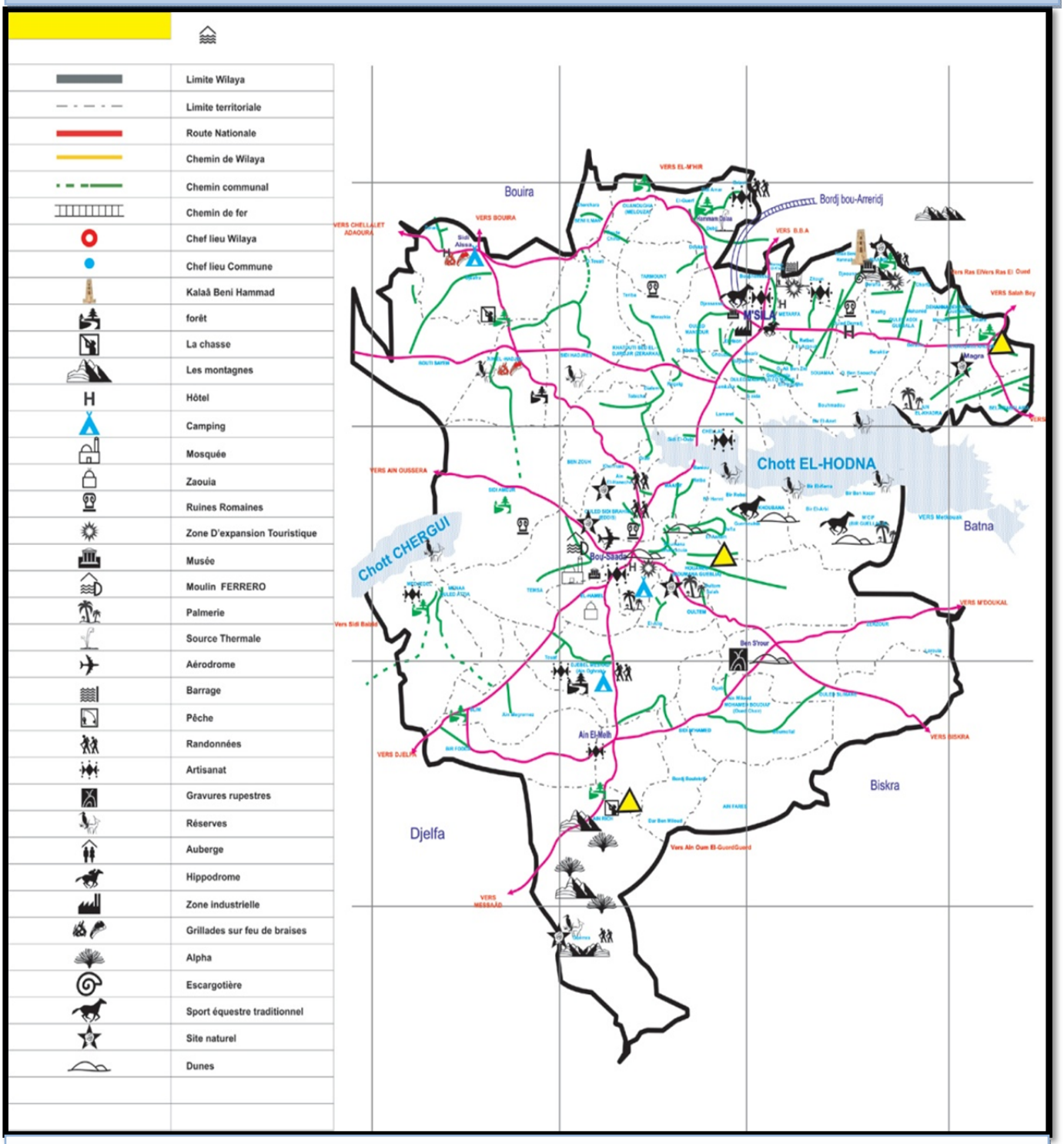

المصدر:(مديرية السياحة لولاية المسيلة)

VI. إمكانية تطور النشاطات السياحية:

إن النشاط السياحي بصفة عامة متصل مباشرة بالإرث التاريخي والطبيعي فبمجرد سماعنا لكلمة طبيعي يتبادر لأذهاننا الوسط الأصلي الذي لم تمسها يد الإنسان بعد وعليه فان السياحة تلتزم وضع أجهزة من شانها أن تستجيب لحاجات السياح الطبيعية.

إن إمكانية السياحة في ولاية المسيلة كبيرة جدا فثراء المنطقة الثقافي والفني وارثها التاريخي الممتد من العهد الروماني وصولا إلى الإسلام ومرورا بكل الغزوات التي شاهدتها المنطقة كل هذا لم يمكن إظهار كل أوجه المنطقة لان الكثير من المواقع ليست معروفة ومستغلة كما ينبغي إلى الحد الآن.

تكمن جمالية هذه المواقع في جبالها وسهولها العليا وواحتها ورمالها وذلك بالتنوع بيئي فريد من نوعه خاصة المحمية الطبيعية للمرقب وشط الحضنة.

كما أن الينبوعين المعدنيين يشكلان إرثا هاما في حال ما إذا تم أخذها بعين الاعتبار وعلى ضوء ما تقدم من جرد للثروات يمكن إدماج مختلف أشكال السياح في هذه المنطقة ومنها:

VI.1. السياحة البيئية:

هدفها الرئيسي هو استغلال البيئة والطبيعة وكل الأنواع الحيوانية والنباتية الخاصة بالمنطقة دون تهديد أو إخلال بالنظام البيئي. يقوم هدا النشاط على التربية والتكوين اللذين من شانهما أن يزيدا من الوعي على ضرورة حماية الرأس المال البيئي.

من الضروري على السياحة البيئية ألا يكون لها أضرار على البيئة كما انه ينبغي ان تراعي مصالح سكان المنطقة وتعد سياحة البيئية وسيلة قوية من اجل رد الاعتبار للتنوع البيئي

VI.2. السياحة الثقافية:

من أهداف هذه السياحة اكتشاف المواقع والمعالم الأثرية حيث يعمل هذا النوع من السياحة على حماية هذه المعالم ورد الاعتبار لها هذه السياحة تبلور الجهود القائمة من اجل الحفاظ وحماية الإرث وكذا بغرض الربح الثقافي والاجتماعي والاقتصادي لكل سكان المعنيين.

VI.3. السياحة الحموية (المنابع المعدنية):

تستجيب الحمامات المعدنية لمتطلبات علاجية حيث يمكنها أن تؤثر على اقتصاد المحلي والمنطقة ومجاورها خاصة على الاقتصاد السياحي.ولكن لا يجب أن يتمحور هذا النوع من السياحة على استغلال المياه المعدنية فحسب بل يجب إظهار مؤهلات أخرى وعليه فمن الواجب أن نبدأ بدراسات هيدرو جيولوجية على الينابيع المعدنية للحمام بالعريبي وحمام الضلعة من اجل تقيم معدلها واستعمالها.

VI.4. السياحة الريفية:

يكون هذا النوع من السياحة في المناطق الريفية خاصة لدى المزارعين هدا النشاط يمكن للمزارعين من تنويع مدا خيلهم .هذا النوع من السياحة هو عبارة عن سياحة محلية يشرف عليها اهل المنطقة بأنفسهم وهي سياحة تعارف وتقاسم وهي قائمة أساسا على غنى المنطقة بمختلف الثروات وروح الترحاب المتوفرة لدى سكان المنطقة.

على هذا يمكن أن يدمج هذا النشاط السياحي في إطار إستراتيجية منتهجة من طرف السلطات العامة لاسيما تلك التي تدور حول المشاريع التنمية الريفية وهذا الإرث الريفي يشكل سحرا سياحيا من السكان والمعالم ,المناظر, الطبيعية والمنتجات وكل النشاطات والتظاهرات الاجتماعية والثقافية والإرث الريفي هو صورة الإقليم.

VI.5. السياحة العلمية:

تتمثل في تواجد جامعة محمد بوضياف بعاصمة الولاية بالإضافة إلى القطب الجامعي الجديد لتكونان صرحا علميا كبير يستقطب ألاف الطلبة من مختلف جهات الوطن وبعض الدول المجاورة كما تقام بها ملتقيات علمية في عدة تخصصات ينشطها أساتذة ومفكرين من مختلف دول العالم.

VI.6. سياحة ترفيهية ورياضية:

بالولاية مناظر جبلية وغابية خلابة تساعد على إقامة أنشطة الصيد إضافة إلى مجموعة من الرياضات المقامة في الهواء الطلق كتسلق الجبال,ركوب الخيل والجمال,وخاصة الولاية تحتوي عل مضمار لسباق الخيل.

VI.7. سياحة الأعمال:

ولاية المسيلة بحكم موقعها الاستراتيجي الهام وحركتها المستمرة في الميدان الصناعي تستقبل رجال الأعمال والمستثمرين في جميع المجالات حيث يمكن أن تثير هذه الحركة اهتمام الزوار بالمواقع السياحية.(تقرير مديرية السياحة لولاية المسيلة مارس2007)

VII. المناطق السياحية للولاية:

أظهرت دراسة المؤسسة الوطنية للدراسات السياحة منطقتين سياحيتين هامتين تتميزان خصائص فيزيائية ومكانة خاصة لكل واحدة منهما.

1.VII. المنطقة السياحية للحضنة:

تتميز هذه المنطقة بسلسلة الممتدة على طول جبال الحضنة يبلغ ارتفاع هذه السلسلة جبلية 1870 متر وتنحدر إلى ضواحي شط الحضنة بمسافة تقدر ب 400 م رسم المركز الوطني للسياحة حدود المنطقة كما يلي:

- من الشمال (الحدود الشمالية للمسيلة وكل من ولاية البويرة وسطيف) من الشرق (دائرة مقرة) من الجنوب (شط الحضنة والحضنة) من الغرب (كل من دائرة حمام الضلعة و ونوغة). تتربع المنطقة السياحية على مساحة تقدر ب 2700 كم مربع وتغطي ثمانية دوائر.
- الجبال هي الغالبة على المنطقة الشمالية حيث تسود زراعة النباتات الجبلية أما في الجنوب أين شط الحضنة فتسود زراعة الحبوب والنشاطات الرعوية والزراعة الكثيفة يتميز مناخ المنطقة بتباعد حراري شاسع وذلك حسب المناطق.

✓ المعدل الحراري لشهر الأكثر حرارة جويلية/اوت:30,4 درجة مئوية.

✓ المعدل الحراري لشهر الأكثر برودة جانفي:7,6 درجة مئوية.

✓ المعدل السنوي:18 درجة مئوية.

✓ معدل الأمطار :226 ملل في السنة.

✓ عدد الأيام الممطرة:41 يوم.

من خلال هذه المعطيات نستنتج أن الأشهر الأربعة والمتمثلة في جوان , جويلية, اوت, سبتمبر تكون درجات الحرارة مرتفعة الشيء الذي يسمح بفصل رائع.

- أما في فصل الشتاء وبنفس عدد الأشهر يعتبر الفصل الأقل تفضيلا للولاية وهذا راجع على أنها بوابة الصحراء التي ترتبط بطرق الوطنية الغربية والشرقية والشمالية والجنوبية للولاية لتوفير إمكانية الصناعة المرتكزة عل صناعة الغذائية والحبوب من جهة وإنتاج المواد البناء والقطاع الخدماتي.
- إن التنوع الموجود في مختلف مناطق المسيلة وجمالها الخلاب وعمقها التاريخي والثقافي وجودة وغنى منابعها المعدنية وتنوع نباتاتها وحيواناتها جعلها تفتك وبدون منازع مكانة خاصة موجهة نحو السياحة المتنوعة مثل السياحة المناخية,المعدنية,الثقافية,الطبيعية,وسياحة الأعمال.
- وعلى ما تحتويه من معلم اثر مصنف والمتمثل في قلعة بني حماد والتي تحمل بعدا عالميا والمرفقة بمتحف يسمح باكتشاف العديد من الأسرار القلعة .والينابيع المعدنية لبلعريبي وحمام الضلعة وبقوتها العلاجية ومواقعها الخلابة.
- وشط الحضنة الذي يمتد على طول سهول مائية تظهر أروع المناظر للنخيل والمواقع الطبيعية هو عبارة عن نموذج لمختلف أنواع التربة المناخ البيولوجي والتنوع البيولوجي والأصناف الحيوانية المهددة بالانقراض منها غزال دست وحبراية حبارة وهذه المنطقة تنقسم إلى ثلاثة أقاليم وهي.

✓ إقليم مسيلة وسد القصب.

✓ إقليم المعاضيد قلعة بني حماد.

✓ إقليم برهوم ومقرة وعين الخضرة.(المخطط العام للتهيئة السياحية لولايات الجنوب_ENET_جوان 1980)

2.VII. المنطقة السياحية لبوسعادة:

من وجهة نظر سياحية تتميز منطقة بوسعادة بتنوعها الكبير حيث تجد في بضع أمتار الكثبان الرملية وغابات الصنوبر ذات الطابع المتوسطي و واحات ذات النخيل الوافر والتي ليست ببعيدة على الصخور المنقوشة.

وقد حدد المركز الوطني للسياحة هده المنطقة السياحية كما يلي:

- ✓ من الشرق: بئر غلالبة إلى دائرة سيدي عامر غربا.
- ✓ من الغرب: من سيدي عمور إلى حدود دائرة جبل مساعد ودائرة سليم.
- ✓ من الجنوب: تشمل حدود مدينة عين الملح عين الريش إلى واد شعير.

- وتتميز هذه المنطقة بتضاريسها المترامية جنوبا وغربا كما انه يغلب على المنطقة الشرقية والشمالية لسهل الحضنة الطابع شبه الصحراوي. يتراوح الارتفاع بين الجنوب والغرب بين 700 م و1700 م أين توجد غابة للصنوبر في دائرة جبل مساعد وسيدي عامر.
- المناخ شبه صحراوي والقاري هو السائد في المنطقة كما أن معدل تساقط الإمطار ضعيف حيث لايتجاوز 300 ملل في السنة أما درجة الحرارة فهي متباينة جدا حيث تبلغ في شهر جانفي 8 درجات وتصل إلى 48 درجة مئوية في شهر جويلية.
- تشمل المنطقة السياحية كل من بوسعادة, أولاد سيدي إبراهيم, الهامل ,وجبل مساعد ,عين الملح ,عين الريش, عين رمانة, سيدي عامر ,واد سيدي إبراهيم, الخبانة, مسيف وبن سرور. ومن أهم نشاطاتها الاقتصادية: الرعي ,الحرف التقليدية,الخدمات والسياحة.
- وتعتبر مدينة بوسعادة اكبر منطقة حضرية بعد مقر الولاية حيث تعبرها كل الطرق المؤدية للجزائر العاصمة كما أنها تعتبر بوابة الصحراء بسبب قربها من الجلفة وبسكرة حيث أن موقعها الجغرافي

المتميز وقربها من الجزائر العاصمة وشبكات الطرقات الهامة المتواجدة بها ووجود الهياكل الفندقية والمواقع الطبيعية والتاريخية و الإرث الثقافي المتنوع وحرارة استقبال أهل المنطقة للضيف كل هذه الأسباب جعلت من بوسعادة قبلة سياحية أزلية.

- كما تندمج بوسعادة في معظم الأحيان مع ما تنظمه ولايات الجنوب الأخرى من نشاطات سياحية واهم ما يستقطب السياح في هده المنطقة القصر القديم وضريح الرسام ديني مع المتحف الوطني نصر الدين ديني والمساجد الجميلة والعتيقة .
- وعلى بعد 02 كلم من مدينة بوسعادة تتواجد طاحونة فير يرو وهي عبارة عن طاحونة مائية قديمة موجودة قرب شلال.
- الكثبان الرملية المترامية تمكننا من إلقاء نظرة شاملة على الفضاء الرملي الشاسع للجنوب وواحات رمانة المتواجدة على بضع كيلومترات من شمال الطريق الوطني رقم 46 المؤدي إلى بسكرة ومدينة الهامل بمساجدها وزواياها وتنوعها الطبيعي.
- التميز الجغرافي لمنطقة بوسعادة وسيدي عامر وصخورها المنقوشة غير المعروفة غابة جبل مساعد منطقة بن سرور وواد شعير أين توجد العديد من النقوش والرسوم الصخرية.
- المنطقة الجنوبية لشط الحضنة المحفوفة بالنخيل على طول الخط المائي للشط والتي تمنحنا منظرا رائعا ممزوجا بالتنوع البيولوجي للنباتات والحيوانات.

تتكون هذه المنطقة من ثلاثة أقاليم:

- ✓ إقليم بوسعادة المكون من الهامل ,الديس ورمانة.
- ✓ إقليم عين الملح والمكون من جبل مساعد,بن سرور وواد شعير.

- ✓ إقليم مسيف وشط الحضنة مع الجزء من بن سرور وشلال.(المخطط العام للتهيئة السياحية لولايات الجنوب_ENET_جوان 1980)

VIII. تقييم مراحل التدفق السياحي:

1.VIII. الفترة الممتدة ما بين 1976-1980

على الرغم من محدودية القدرات الفندقية فقد تطور عدد الوافدين خلال هذه الفترة حيث تضاعف عددهم ثلاث مرات خلال تلك السنوات الخمس ففي سنة 1976 تم تسجيل18706 سائح أما في سنة 1980 فقد بلغ عددهم 55018 سائحا

2.VIII. تطور الوافدين شهريا خلال فترة 1977-1979:

إن تحليل مراحل التدفق السياحي الشهري يوضح بأن شهر أوت وجانفي هما الشهران اللذان يسجلان اقل عدد من السياح في السنة حيث لم يتوافد سوى 1600 سائحا بالنسبة للشهر أوت و1767 بالنسبة للشهر جانفي يمثل هذا الوضع فترتين سياحيتين فارغتين في الجنوب وهذا بسبب المناخ وبالمقابل فان شهر افري لوماي هما اللذان تسجل فيهم الولاية المسيلة اكبر توافد للسياح وان ترتيب جنسيات السياح يجعل الفرنسيين في المرتبة الأولى متبوعين بالجنسية الايطالية ثم أوروبا الشرقية.

3.VIII. الفترة الممتدة من 2000 إلى غاية 2006:

لقد تطور بشكل محسوس وصول السياح الأجانب خلال هذه الفترة حيث انطلق من 1254 سائحا إلىأن وصل إلى 5598 أما عدد الليالي الممضاة فقد كان بداية 1144 ثم وصل إلى 9791 في 200أما فيما يخص رقم الأعمال الخاص بالإيواء فانه خلال هاته الفترة قد عرف تطورا ملحوظا.

شكل رقم (09):مراحل التدفق السياحي2000-2006

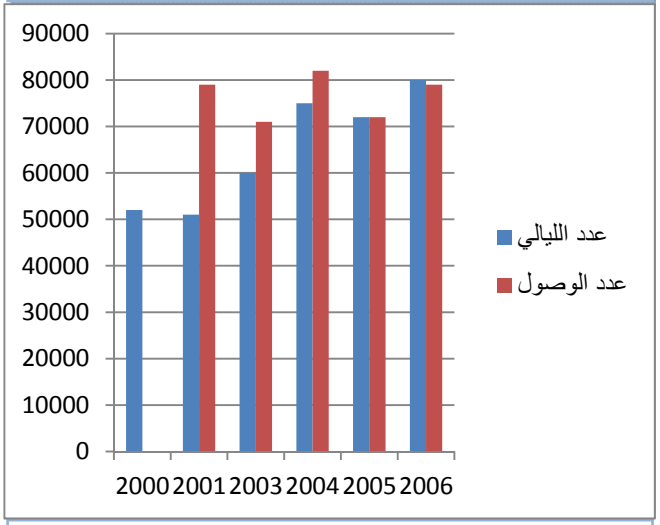

المصدر:(مديرية السياحة لولاية المسيلة)

شكل رقم(10) يوضح رقم الأعمال مابين سنة 2001_2006

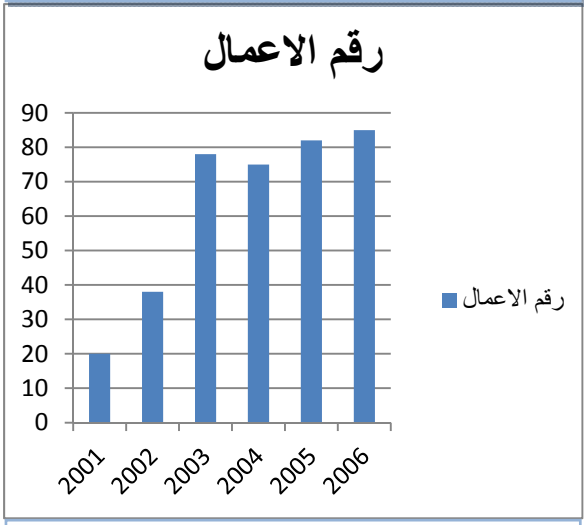

المصدر:(مديرية السياحة لولاية المسيلة)

IX. إعادة بعث الاستثمارات السياحية:

إن الإستراتيجية الوطنية للسياحة لافاق2030 تقترح سياسة ترتكز على انخراط جميع الهيئات بشكل مباشر أو غير مباشر في تصميم وتطوير,وتنمية النشاط السياحي وهدا لخلق صناعة سياحية حقيقية.

ومن الأهداف التي نريد تحقيقها هي:

- ✓ رفع القدرات في مجال الإيواء السياحي.
- ✓ إعادة تأهيل وتسوية الفنادق المتوفرة.
- ✓ تطوير الصورة السياحية للجزائر.
- ✓ رفع عدد السياح.
- ✓ خلق مناصب العمل.

على المستوى المحلي فان ولاية المسيلة التي تبعد ب245 كلم عن الجزائر العاصمة هي بوابة الجنوب وتعد سوقا معتبرة للمستخدمين بعدد سكانها 980000 نسمة وبنشاطها الرعوي والزراعي ومدا خيلها الصناعية والتقليدية بالإضافة لتغطية كل حاجيات برنامج مساندة الفعل الاقتصادي.

إن قطاع السياحة من خلال تنوع المواقع الطبيعية وثراء المكنونات الأثرية والثقافية يشكل موردا كبيرا يجعل منها قوة جذابة يمكنها من رفع قدرات الاستقبال السياحي وهذا من خلال المراكز السياحية المتوفرة أو التي يجب اكتشافها.

إن تطور القدرات البحث العلمية والتكوين في مجال الفندقة والسياحة أمر لابد منه في الولاية

وهناك تسهيلات وامتيازات جبائيه قد أدرجت ضمن النصوص القانونية وهي تتعلق أساسا بالاستثمار وتأطير قطاع السياحة حيث قدمت للمستفيدين من الاستثمارات وهناك مراقبة نوعية للمستثمر خلال كل أطوار المشروع من بدايته إلى نهايته. (تقرير مديرية السياحة)

خلاصة الفصل:

بغرض تفادي ضياع الجهود والطاقات فان على ولاية المسيلة الاتجاه نحو المنطقتين السياحيتين اللتين تمت الإشارة إليهما في الدراسة التي قدمها المخطط العام للتهيئة السياحية لولايات الجنوب واللتين تمنحان أوجه متباينة من جهة فان منطقة الحضنة تتوفر على خصائص مادية تشبه خصائص الشمال والهضاب العليا بتنوع نشاطها السياحي المرتبط بثراء الذي تكتنزه المنطقة.

ومن جهة أخرى هناك منطقة بوسعادة الواقعة في ملتقى الطرق والتي تمنح فضولا سياحيا كبيرا هذه المنطقة صحراوية تتوفر على غابات وهضاب رملية والكثير من المواقع الطبيعية والآثار التاريخية التي تثير الفضول.

ا.خلاصة تحليل النتائج:

إن دراستنا لواقع السياحة وآفاق تنميتها على المستوى الوطني والدولي حيث صارت السياحة ظاهرة دولية ضخمة لا يمكن تجاهلها وصناعة حديثة لها مكانة بارزة بين الأنشطة الاقتصادية الأخرى ولم تأخذ مكانتها الفعلية إلا بعد مطلع القرن العشرين وهذا نظرا لعدة عوامل منها الاستقرار الأمني والتطور في وسائل النقل والاتصالات.

لقد أصبحت السياحة اليوم مطلبا ملحا من مطالب الإنسان الحديث للتعبير عن التغيير وبدأت منضمات والدول تهتم بما يعرف بصناعة وصارت السياحة احد السبل لحل المشكلات الاقتصادية للعديد من الدول بالإضافة إلى أن السياحة نشاط متكامل مع القطاعات الاقتصادية الأخرى فالعملية السياحية بإمكانها أن تنشط خدمات وقطاعات أخرى وهنا تكمن الأهمية الاقتصادية والاجتماعية للسياحة.

والجزائر معنية في هذا المجال إذا يصب عليها إعطاء أهمية أكثر للقطاع السياحي لأنها تملك إمكانيات لا يستهان بها إلا أن طاقتها غير مستغلة بشكل كامل هذا ما جعل القطاع السياحي بالجزائر يتخبط في العديد من المشاكل بالرغم من قيام السلطات العمومية بعدة مبادرات لتطوير القطاع بدا من ميثاق السياحة 1966 ثم جاء بعدة مخططات الوطنية التي حققت نتائج يمكن وصفها بالايجابية لكنها بقيت بعيدة عن المتطلبات السوق السياحية العالمية وزد على ذلك العشرية السوداء وغياب الأمن أدى إلى إهمال القطاع وبعد الانفتاح الاقتصادي الذي عرفته الجزائر من إصدار المزيد من التشريعات والقوانين التي تحفز الاستثمار في القطاع السياحي الجزائري.

ومن خلال دراستنا التحليلية لولاية المسيلة وجدنا أنها بإمكانها أن تكون قطب سياحي بدرجة أولى وذلك لامتلاكها من مقومات ومؤهلات سياحية طبيعية,تاريخية,ومعالم أثرية,تحولها قبلة حقيقية

للسياح وتكون لها تنافس و مكانة مرموقة محليا ودوليا ومساهمة فعليا في تحقيق تنمية المحلية على مستوى مناطق التوسع السياحي وبديلا اقتصاديا وهذا لن يكتب له النجاح إلا بتضافر جهود الجميع والرغبة في تطوير القطاع وتنشيطه إلا أنها مازالت تعاني من عدة مشاكل ومن أهمها:

- إنشاء مقر إدارة خاصة بمديرية السياحة لولاية المسيلة.

-عدم تنفيذ المشاريع والبرامج المسطرة لتنمية القطاع.

-تخصيص إيرادات مالية معتبرة لبعث مشاريع سياحية.

-عدم تأهيل وتكوين في المجال الفندقي والخدماتي للسياحة.

-يجب عصرنه القطاع وإدخال التكنولوجية الحديثة.

-نقص الاهتمام بالقطاع الصناعات التقليدية والعمل على تطويرها.

-يجب تشجيع القطاع الخاص للاستثمار في المجال السياحي وتبقى هيئة الوصية كمراقب للمشاريع.

-إهمال وعدم ترميم المواقع والمعالم الأثرية.

-غياب التوعية و تحسيس المواطنين على أهمية القطاع السياحي في تنمية المحلية والوطنية.

-نقص في الثقافة السياحية وعدم التعريف بمقومات ومؤهلات السياحية بالولاية.

-عدم وجود تنسيق بين مختلف الإدارات التي لها علاقة بالقطاع السياحي مثال على ذلك مديرية الثقافة ومديرية السياحة للولاية.

-نقص في الترويج والإشهار للقطاع السياحي وما تزخر به ولاية المسيلة.

II. التوصيات:

-تشجيع الاستثمارات السياحية بالمنطقة والسياحة الداخلية كونها الدافع لتشجيع المواطنين على التعرف ببلدانهم وتشجيع المستثمرين على انجاز المشاريع السياحية منها الفنادق وتقديم وتحسين خدمات راقية للسياح.

_محاولة الوصول إلى المستوى المطلوب عبر وجود تمويل كافي للمشاريع الاستثمارية في مجال القطاع السياحي.

-خلق مناخ ملائم للاستثمار الأجنبي بالإضافة إلى تخفيض من العبء الضريبي على الأنشطة السياحية.

-تحسين نوعية الخدمات السياحية المقدمة وذلك بالعمل على احترام وتطبيق القوانين الخاصة بالسياحة خاصة المتعلقة بالنشاطات الفندقية والسياحية.

-تحفيز وتأهيل اليد العاملة بالقطاع السياحي من اجل تحسين الخدمات الفندقية.

-ضرورة التعاون بين القطاع التعليم العالي والقطاع السياحي(الهيئة الوصية) وذلك بخلق تخصصات على المستوى التعليم العالي تتعلق بالتسيير السياحي.

-حماية المواقع الأثرية من الإهمال والتخريب وذلك بإنشاء تجهيزات خدماتية بالقرب منها مع سهولة الوصول إليها بتهيئة المسارات وتوفير الأمن.

-التنشئة الثقافية والشخصية الفرد لان الثقافة السياحية يجب بالتركيز على تثقيف المجتمع بأهمية السياحة ودورها في التنمية المحلية والاقتصاد الوطني.

-تسهيل الحركة النقل بالمدينة لتنقل السائح بين مختلف المعالم السياحية الموجودة

-الحفاظ على التراث المعماري والعمراني في خصوصياته المحلية.

قائمة المراجع

- باللغة العربية
- باللغة الأجنبية

قائمة المراجع:

أولا: باللغة العربية

1. الكتب:

_عثمان محمد غنيم,بنيتا نبيل يعد ,التخطيط السياحي,1999.

_عبد الكريم عون, جغرافية الغذاء في الجزائر درا المؤسسة الوطنية للكتاب, 1985.

_ماهر عبد العزيز توفيق ,صناعة السياحة,دار زهران للنشر والتوزيع,عمان,الأردن,1997.

_محمود كامل,السياحة الحديثة,الهيئة المصرفية للكتاب,مصر,1975.

_ماهر عبد الخالق السيسي,مبادئ السياحة,مجموعة النيل العربية,الطبعة الأولى,القاهرة,2001.

_محمد خميس الزوكة ,صناعة السياحة من منظور جغرافي ,دار المعرفة الجامعية,القاهرة .

_هدى سيد لطيف,السياحة النظرية والتطبيق الشركة العربية للنشر والتوزيع القاهرة, 1994.

_ يسرى دعبس,الجذب السياحي,سلسلة الدراسات السياحية والمتحفية رقم10 الملتقى المصري للإبداع والتنمية ,2001 .

ثانيا :كتب باللغة الأجنبية

-GERARD GUBILATO.ECONOMIE ,TOURISTIQUE ,ED,DELTA ,ET SPES 1983 .

-R.CHRISTINE ,LE TOURISME ,PIBLICATION UNIVERSITAIRES DETUDES EUROPEENES GENEVE 1985.

2. المذكرات والرسائل والجامعية

_خالد كواش , لنيل دكتوراه في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ,أهمية السياحة في ضل التحولات الاقتصادية حالة الجزائر, جامعة الجزائر ,2003,ص: 72/120/121/130.

_متولي عبد العاطي, محمد علي ,التقييم الاقتصادي لاستراتيجيات تنشيط الطلب السياحي في وقت الأزمات رسالة للحصول على درجة العضوية في العلوم الإدارية أكاديمية السادات للعلوم الإدارية المعهد القومي للإدارة العليا جمهورية مصر العربية, 2000.

_محمد خشمون ,رسالة دكتوراه , مشاركة المجالس الشعبية في التنمية المحلية, 2011.

_مقران مصطفى ,وشرواطي خير الدين, السياحة في الجزائر بين الإستراتيجية والواقع ,دراسة تجارب بعض الدول .

–وزاني محمد,مذكرة لنيل شهادة الماجستير,معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير,جامعة تلمسان,السياحة المستدامة, 2010 .

3. الملتقيات

_صالح فلاحي ,النهوض بالسياحة في الجزائر كأحد الشروط الاندماج الاقتصادي الجزائري في الاقتصاد العالمي, الملتقى الدولي حول تسيير وتمويل الجماعات المحلية في ضوء التحولات الاقتصادية .

_طالب دليلة و وهراني عبد الكريم, السياحة احد محركات التنمية المستدامة نحو تنمية سياحية مستدامة ,الملتقى الوطني حول السياحة في الجزائر واقع والأفاق.

4. المجالات والوثاق :

_المخطط العام للتهيئة السياحية لولايات الجنوب_E .N.E.T جوان 1980.

_الجريدة الرسمية_رقم 11_الصادرة بتاريخ 2003/02/19,القانون رقم(03_01).

–الوكالة الوطنية للتنمية السياحية.

_تقرير مديرية السياحة المسيلة مارس, 2007.

–تقرير منضمة العالمية للسياحة(OMT) .

_مديرية السياحة للولاية المسيلة.

5. المواقع الاكترونية

_موقع الجزائر الجغرافي وأهميته في العالم.

_ WWW.LAW.ARAB.COM _ALGERIE MAP.

- www.cg.gov.dz.

_ www.dgf.org .

-http://2.bp.blogspot.com.

- http://up.graaam.com.

_ www.panoramio.com.

_ http://dtmsila-dz.com.

- http:// www.tahwas.net.

- https://static.ennaharonline.com.

_ WWW.AR.WIKIPEDIA.ORG .

- http://www.alghad.tv.

-http://www.msila-dz.

_National tourisme office Alegria tavel of heart press book .

_Office National des Statistique (Algérie) et Ministère de Tourisme.

_Ministère de l'Aménagement du Territoire.

_https:// Fhistgeocem.blogspot.com.

الملاحق

❖ الملحق رقم 01:

الجريدة الرسمية رقم 1658 المؤرخ في 05 نوفمبر 1988

❖ الملحق رقم 02:

الجريدة الرسمية رقم 11 المؤرخ في 17 فيفري 2003

الملحق رقم 01: الجريدة الرسمية رقم 1658 المؤرخ في 05 نوفمبر 1988

1658 الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الأربعاء 5 جمادى الأولى عام 1409هـ

مراسيم تنظيمية

مرسوم رقم 88 – 232 مؤرخ في 25 ربيع الأول عام 1409 الموافق 5 نوفمبر سنة 1988 يتضمن الاعلان عن مناطق التوسع السياحي.

إن رئيس الجمهورية،

– بناء على تقرير وزير الثقافة والسياحة،

– وبناء على الدستور، لا سيما المادتان 111 – 10 و152 منه،

– وبمقتضى الامر رقم 66 – 62 المؤرخ في 4 ذى الحجة عام 1385 الموافق 26 مارس سنة 1966 المتعلق بالمناطق والاماكن السياحية،

– وبمقتضى القانون رقم 87 – 03 المؤرخ في 27 جمادى الاولى عام 1407 الموافق 27 يناير سنة 1987 المتعلق بالتهيئة العمرانية،

– وبمقتضى المرسوم رقم 66 – 75 المؤرخ في 13 ذى الحجة عام 1385 الموافق 4 ابريل سنة 1966 المتضمن تطبيق الامر رقم 66 – 62 المؤرخ في 26 مارس سنة 1966 المتعلق بالمناطق والاماكن السياحية،

– وبمقتضى المرسوم رقم 81 – 298 المؤرخ في 3 محرم عام 1402 الموافق 31 أكتوبر سنة 1981 المعدل والمتمم للمرسوم رقم 66 – 75 المؤرخ في 4 أبريل سنة 1966 المتضمن تطبيق الامر رقم 66 – 62 المؤرخ في 26 مارس سنة 1966 المتعلق بالمناطق والاماكن السياحية،

– وبمقتضى المرسوم رقم 81 – 372 المؤرخ في 29 صفر عام 1402 الموافق 26 ديسمبر سنة 1981 الذى يحدد صلاحيات البلدية والولاية واختصاصاتهما في القطاع السياحي،

يرسم ما يلي :

المادة الاولى : تعلن المناطق الموصوفة في الملاحق المرفقة بهذا المرسوم، مناطق للتوسع السياحي.

المادة 2 : ترفق بأصل هذا المرسوم، الخرائط التي تبين حدود مناطق التوسع السياحي المعلنة.

المادة 3 : ينشر هذا المرسوم في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

حرر بالجزائر في 25 ربيع الأول عام 1409 الموافق 5 نوفمبر سنة 1988.

الشاذلي بن جديد

ولاية أدرار

التسمية	البلدية	الدائرة	الحدود والمساحة
برباع	أدرار	أدرار	**حدودها** : تبين الحدود حسب علامتين هما : أ) الدرب الرابط بين بلدية بودة والطريق الوطني رقم 6 مرورا بالجنوب الغربي لغابة النخيل بأدرار والذى يحاذيه خط متوسط الضغط. ب) الدرب الذى يقطع غابة النخيل في اتجاه الشمال الشرقي والجنوب الغربي والرابط بين حي بني وسكت والدرب المذكور سابقا. يحد منطقة التوسع السياحي : **جنوب غرب** : الدرب " أ " **شمال غرب** : الدرب " ب " **شمال شرق** : غابة النخيل الموجودة بجنوب برباع. **جنوب شرق** : الخط الوهمي الموازى للدرب " ب " والمار على بعد 600 م منه. **المساحة** : 33. 117 هكتارا.

ولاية مستغانم (تابع)

التسمية	البلدية	الدائرة	الحدود والمساحة
شاطىء حجاج	حجاج	سيدى على	**حدودها :** **شمالا** : البحر الابيض المتوسط **شرقا** : تلعة وادى عبيد **جنوبا** : الخط الوهمي الذي يحاذي الساحل على مسافة 600م وعلى طول 7500م **غربا** : خط طول لامبير 278,4 **المساحة** : 450 هكتارا.
الأصفر	سيدى الاخضر	سيدى على	**حدودها :** **شمالا وغربا** : البحر الابيض المتوسط **جنوبا وغربا** : تلعة وادى عبيد **شرقا وجنوبا** : الخط الوهمي الذي يحاذى خط طول لامبير 291,1 انطلاقا من الساحل الى غاية وادى العبيد. **المساحة** : 579 هكتارا.

ولاية المسيلة

التسمية	البلدية	الدائرة	الحدود والمساحة
سد القصب عين بلعيبي	المسيلة	–	**حدودها :** **شمالا** : أشغال الحفر الواقعة على 100م، **شرقا** : متابعة التسطح حتى 300م ابتداء من وادى قسول، **غربا** : طريق الحفر، **جنوبا** : مفتوحة على مسافة 300م نحو المنحدر على ضفتي الوادي. **المساحة** : 10 هكتارات.
بوسعادة	بوسعادة	بوسعادة	**شمال شرق** : الطريق الوطني (الذي يربط الطريق الوطني رقم 46 بالطريق الولائي رقم 1) **جنوب شرق** : منحدر جبل كرداد.ة **شمال غرب** : المنطقة الصغيرة الاعمال والمصالح المختلفة حتى تصل الطريق الوطني رقم 46. **جنوب غرب** : الخط الوهمي الذي يربط النقاط المحددة أدناه : – على 750م من الجنوب الغربي لمفترق الطريق الولائي رقم 1 المقاسة في نفس الطريق. – نقطة التقاطع لحدود منطقة الاسكان الحضري الجديدة ومنطقة أعمال المخطط العمراني الرئيسي. **المساحة** : 45 هكتارا.

ولاية المسيلة (تابع)

التسمية	البلدية	الدائرة	الحدود والمساحة
المعاضدية	المعاضدية	أولاد دراج	**شمالا** : الملعب البلدي **شرقا** : طريق برج بوعريريج. **غربا** : الجبل الذي يبلغ ارتفاعه حوالي 1200م **جنوبا** : وسط مدينة المعاضيد. **المساحة** : 12 هكتارا.

ولاية ورقلة

التسمية	البلدية	الدائرة	الحدود والمساحة
الهضبة	حاسي مسعود	حاسي مسعود	**شمال غرب** : الطريق الفاصل بين حي 1850 مسكن وسوناطراك الواجهة الشمالية طولها 465م والواجهة الغربية طولها 675م **شمال شرق** : الطريق الواصل بين 1850 مسكن والطريق الوطني رقم 3 والمطار طول هذه الواجهة 515م. **جنوب شرق** : خط متقطع وهمي طوله 1182م ويمثل مدخل الهضبة **المساحة** : 4752 هكتارا.
الآبار	حاسي مسعود	حاسي مسعود	**حدودها** : **جنوبا وجنوب غرب** : الطريق المؤدى الى حي 1850 مسكن. **شمالا وشمال شرق** : خط وهمي مستقيم موازي للطريق الوطني رقم 3 ويبعد عنه بمسافة 250م **شرقا وجنوب شرق** : الخط الوهمي المستقيم الموازي للحدود الغربية الشمالية الغربية الذي يبعد عنه بمسافة 250م **المساحة** : 625 هكتارا.
مرجاجة	توقرت	توقرت	تقع المنطقة حول بحيرة مرجاجة، لها شكل بيضاوي يتشكل من النقطة الموجودة : **شمالا** : على بعد 75م من البحيرة **شرقا** : على بعد 60م من البحيرة **جنوبا** : على بعد 125م من البحيرة **غربا** : على بعد 60م من البحيرة. **المساحة** : 16 هكتارا

الملحق رقم 02: الجريدة الرسمية رقم 11 المؤرخ في 17 فيفري 2003

قانون رقم 03-03 مؤرخ في 16 ذي الحجّة عام 1423 الموافق 17 فبراير سنة 2003، يتعلّق بمناطق التوسع والمواقع السياحية.

إن رئيس الجمهورية،

– بناء على الدستور، لاسيّما المواد 119 و120 و122-19 و126 منه،

– وبمقتضى الأمر رقم 66-62 المؤرّخ في 4 ذي الحجة عام 1385 الموافق 26 مارس سنة 1966 والمتعلق بالمناطق والأماكن السياحية،

– وبمقتضى الأمر رقم 66-154 المؤرّخ في 18 صفر عام 1386 الموافق 8 يونيو سنة 1966 والمتضمن قانون الإجراءات المدنية، المعدل والمتمم،

– وبمقتضى الأمر رقم 66-155 المؤرّخ في 18 صفر عام 1386 الموافق 8 يونيو سنة 1966 والمتضمن قانون الإجراءات الجزائية، المعدل والمتمم،

– وبمقتضى الأمر رقم 66-156 المؤرّخ في 18 صفر عام 1386 الموافق 8 يونيو سنة 1966 والمتضمن قانون العقوبات، المعدل والمتمم،

– وبمقتضى الأمر رقم 75-58 المؤرّخ في 20 رمضان عام 1395 الموافق 26 سبتمبر سنة 1975 والمتضمن القانون المدني، المعدّل والمتمّم،

– وبمقتضى القانون رقم 83-03 المؤرّخ في 22 ربيع الثاني عام 1403 الموافق 5 فبراير سنة 1983 والمتعلق بحماية البيئة،

– وبمقتضى القانون رقم 83-17 المؤرّخ في 5 شوال عام 1403 الموافق 16 يوليو سنة 1983 والمتضمن قانون المياه، المعدّل والمتمّم،

– وبمقتضى القانون رقم 84-12 المؤرّخ في 23 رمضان عام 1404 الموافق 23 يوليو سنة 1984 والمتضمن النظام العام للغابات، المعدّل والمتمّم،

– وبمقتضى القانون رقم 90-08 المؤرّخ في 12 رمضان عام 1410 الموافق 7 أبريل سنة 1990 والمتعلّق بالبلدية،

– وبمقتضى القانون رقم 90-09 المؤرّخ في 12 رمضان عام 1410 الموافق 7 أبريل سنة 1990 والمتعلّق بالولاية،

– وبمقتضى القانون رقم 90-25 المؤرّخ في أول جمادى الأولى عام 1411 الموافق 18 نوفمبر سنة 1990 والمتضمن التوجيه العقاري، المعدل والمتمم،

– وبمقتضى القانون رقم 90-29 المؤرّخ في 14 جمادى الأولى عام 1411 الموافق أول ديسمبر سنة 1990 والمتعلّق بالتهيئة والتعمير،

– وبمقتضى القانون رقم 90-30 المؤرّخ في 14 جمادى الأولى عام 1411 الموافق أول ديسمبر سنة 1990 والمتضمّن قانون الأملاك الوطنية،

– وبمقتضى القانون رقم 90-31 المؤرّخ في 17 جمادى الأولى عام 1411 الموافق 4 ديسمبر سنة 1990 والمتعلّق بالجمعيات،

– وبمقتضى القانون رقم 91-11 المؤرّخ في 12 شوال عام 1411 الموافق 27 أبريل سنة 1991 الذي يحدد القواعد المتعلقة بنزع الملكية من أجل المنفعة العمومية،

– وبمقتضى القانون رقم 98-04 المؤرّخ في 20 صفر عام 1419 الموافق 15 يوليو سنة1998 والمتعلق بحماية التراث الثقافي،

– وبمقتضى القانون رقم 99-01 المؤرّخ في 19 رمضان عام 1419 الموافق 6 يناير سنة 1999 الذي يحدد القواعد المتعلقة بالفندقة،

– وبمقتضى الأمر رقم 01-03 المؤرّخ في أول جمادى الثانية عام 1422 الموافق 20 غشت سنة 2001 والمتعلق بتطوير الاستثمار،

– وبمقتضى القانون رقم 01-20 المؤرّخ في 27 رمضان عام 1422 الموافق 12 ديسمبر سنة 2001 والمتعلق بتهيئة الإقليم وتنميته المستدامة،

– وبمقتضى القانون رقم 02-02 المؤرّخ في 22 ذي القعدة عام 1422 الموافق 5 فبراير سنة 2002 والمتعلق بحماية الساحل وتثمينه ،

– وبمقتضى القانون رقم 03-01 المؤرخ في 16 ذي الحجّة عام 1423 الموافق 17 فبراير سنة 2003 والمتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة،

– وبمقتضى القانون رقم 03-02 المؤرخ في 16 ذي الحجّة عام 1423 الموافق 17 فبراير سنة 2003، والمتعلق بالاستعمال والاستغلال السياحيين للشواطئ،

– وبعد مصادقة البرلمان،

يصدر القانون الآتي نصه :

حكم تمهيدي

المادّة الأولى : يحدّد هذا القانون مبادئ وقواعد حماية وتهيئة وترقية وتسيير مناطق التوسّع والمواقع السياحية.

ويهدف إلى :

– الاستعمال العقلاني والمنسجم للفضاءات والموارد السياحية قصد ضمان التنمية المستدامة للسياحة،

– إدراج مناطق التوسع والمواقع السياحية وكذا منشآت تنمية النشاطات السياحية في المخطط الوطني لتهيئة الإقليم،

– حماية المقومات الطبيعية للسياحة،

– المحافظة على التراث الثقافي والموارد السياحية من خلال استعمال واستغلال التراث الثقافي والتاريخي والديني والفني لأغراض سياحية،

– إنشاء عمران مهيأ ومنسجم ومناسب مع تنمية النشاطات السياحية والحفاظ على طابعه المميز.

الفصل الأول

أحكام عامة

القسم الأول

تعاريف

المادّة 2 : يقصد في مفهوم هذا القانون بالمصطلحات الآتية :

– **مناطق التوسع السياحي**: كل منطقة أو امتداد من الإقليم يتميز بصفات أو بخصوصيات طبيعية وثقافية وبشرية وإبداعية مناسبة للسياحة، مؤهلة لإقامة أوتنمية منشأة سياحية، ويمكن استغلالها في تنمية نمط أو أكثر من السياحة ذات مردودية.

– **الموقع السياحي**: كل منظر أو موقع يتميز بجاذبية سياحية بسبب مظهره الخلاب، أو بما يحتوي عليه من عجائب أو خصوصيات طبيعية أو بناءات مشيدة عليه، يعترف له بأهمية تاريخية أو فنية أو أسطورية أو ثقافية، والذي يجب تثمين أصالته والمحافظة عليه من التلف أو الاندثار بفعل الطبيعة أو الانسان.

– **منطقة محمية** : جزء من منطقة التوسع أو موقع سياحي غير قابل للبناء ويستدعي حماية خاصة قصد المحافظة على مؤهلاته الطبيعية أوالأثرية أو الثقافية.

القسم الثاني

مبادئ عامة

المادّة 3 : يكتسي تحديد وتصنيف وحماية وتهيئة وترقية مناطق التوسع والمواقع السياحية، وإعادة الإعتبار لها، طابع المنفعة العمومية.

المادّة 4 : قصد تشجيع تنمية وحماية مناطق التوسع والمواقع السياحية تعد الدولة استراتيجيات وبرامج من شأنها إحداث آثار إيجابية على الاقتصاد الوطني.

المادّة 5 : يجب أن تكون تنمية وتهيئة مناطق التوسع والمواقع السياحية متطابقة مع التشريعات المتعلقة بحماية البيئة والساحل وبحماية التراث الثقافي، عندما تحتوي هذه المناطق على تراث ثقافي مصنف.

تندرج تنمية وتهيئة مناطق التوسع والمواقع السياحية في إطار المخطط الوطني لتهيئة الإقليم.

المادّة 6 : تمنع كل أشغال تهيئة أو استغلال مناطق التوسع والمواقع السياحية المخالفة لمخطط التهيئة السياحية، وللقواعد المنصوص عليها في هذا القانون.

المادّة 7 : يمنع كل استعمال أو استغلال لمناطق التوسع والمواقع السياحية يؤدي إلى تشويه طابعها السياحي.

الفصل الثاني

حماية وتهيئة وتسيير مناطق التوسع والمواقع السياحية

القسم الأول

حماية مناطق التوسع والمواقع السياحية

المادّة 8 : قصد الحماية والحفاظ على طابعها السياحي، يمكن تحديد أجزاء من الإقليم الوطني كمناطق توسع ومواقع سياحية.

يمكن أن تمتد المنطقة المحددة والمصرح بها إلى الملك العمومي البحري.

يرتكز تحديد منطقة التوسع والمواقع السياحية والتصريح بها على نتائج دراسات التهيئة السياحية.

المادّة 9 : إن التحديد والتصريح بمنطقة التوسع والموقع السياحي يخول لها طابعا سياحيا.

المادّة 10 : تصنف مناطق التوسع والمواقع السياحية كمناطق سياحية محمية. وبهذه الصفة، تخضع إلى إجراءات الحماية الخاصة الآتية :

– شغل واستغلال الأراضي الموجودة داخل هذه المناطق والمواقع في ظل احترام قواعد التهيئة والتعمير،

– الحفاظ على مناطق التوسع والمواقع السياحية من كل أشكال تلوث البيئة وتدهور الموارد الطبيعية والثقافية،

– إشراك المواطنين في حماية التراث والمتاحات السياحية،

– منع ممارسة كل نشاط غير ملائم مع النشاط السياحي.

المادّة 11 : يتم تحديد مناطق التوسع والمواقع السياحية والتصريح بها وتصنيفها عن طريق التنظيم.

القسم الثاني

تهيئة وتسيير مناطق التوسع والمواقع السياحية

المادّة 12 : تتم تهيئة وتسيير منطقة التوسع والموقع السياحي، وفق مواصفات مخطط التهيئة السياحية الذي تعدّه الإدارة المكلفة بالسياحة في إطار تشاوري ومصادق عليه عن طريق التنظيم.

المادّة 13 : يندرج مخطط التهيئة السياحية المذكور في المادة 12 أعلاه، في إطار أدوات تهيئة الإقليم والعمران.

وفي هذا الصدد، يعادل مخطط التهيئة السياحية رخصة تجزئة للأجزاء القابلة للبناء.

تحدد كيفيات تطبيق هذه المادة عن طريق التنظيم.

المادّة 14 : يشمل مخطط التهيئة السياحية :

– حماية الجمال الطبيعي والمعالم الثقافية التي يشكل الحفاظ عليها عاملا أساسيا للجذب السياحي.

– إنجاز استثمارات على أساس أهداف محددة، من شأنها إحداث تنمية متعددة الأشكال للمتاحات التي تزخر بها مناطق التوسع والمواقع السياحية.

يأخذ مخطط التهيئة السياحية بعين الاعتبار على وجه الخصوص :

– خصوصيات ومتاحات المناطق،

– الحاجات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية،

– الالتزامات الخاصة بالاستغلال العقلاني والمنسجم للمناطق والفضاءات السياحية.

المادّة 15 : يهدف مخطط التهيئة السياحية، لاسيما إلى :

– تحديد المناطق القابلة للتعمير والبناء،

– تحديد المناطق التي يجب حمايتها،

– تحديد برنامج النشاطات المزمع إنجازها،

– تحديد الوظائف المتطابقة والاستثمارات المناسبة،

– تحديد التهيئات البنيوية المزمع إنجازها،

– إعداد التجزئة المخصصة للمشاريع المراد تحقيقها عندما تقتضي الضرورة ذلك.

يتضمن مخطط التهيئة السياحية :

– نظاما يتعلق بحقوق البناء والارتفاقات،

– مخططات تقنية للتهيئة والمنشآت القاعدية.

المادّة 16 : يمكن، في مخطط التهيئة السياحية، عند الضرورة، اللجوء إلى تعديل الوعاء العقاري لضمان قابليته للتهيئة والاستثمار.

المادّة 17 : يقع على عاتق الدولة إعداد الدراسات وأشغال التهيئة وإنجاز المنشآت القاعدية لمناطق التوسع والمواقع السياحية.

المادّة 18 : تسند مهمة إقتناء وتهيئة وترقية وإعادة بيع أو تأجير الأراضي للمستثمرين داخل مناطق التوسع والمواقع السياحية، المعدة لإنجاز المنشآت السياحية، إلى "الوكالة الوطنية لتنمية السياحة".

المادّة 19 : أيا كانت الطبيعة القانونية للأراضي الموجودة داخل مناطق التوسع والمواقع السياحية، يخضع استعمالها واستغلالها لأحكام هذا القانون، والقانون رقم 98-04 المؤرّخ في 20 صفر عام 1419 الموافق 15 يوليو سنة 1998 والمذكور أعلاه.

الفصل الثالث

العقار السياحي

القسم الأول

تشكيل العقار السياحي

المادّة 20 : يتشكل العقار السياحي القابل للبناء من الأراضي المحددة لهذا الغرض في مخطط التهيئة السياحية، ويضم الأراضي التابعة للأملاك الوطنية العمومية والخاصة، وتلك التابعة للخواص.

المادّة 21 : يحق للدولة ممارسة حق الشفعة داخل مناطق التوسع والمواقع السياحية .

تمارس "الوكالة الوطنية لتنمية السياحة" هذا الحق، على كل العقارات أو البناءات المنجزة في إطار هذا القانون، والمتواجدة داخل منطقة التوسع السياحي، و تكون موضوع نقل ملكية إراديا بعوض أو بدون عوض.

تحدد كيفيات تطبيق هذه المادة عن طريق التنظيم.

المادّة 22 : يمكن اقتناء العقار السياحي القابل للبناء لدى الخواص طبقا لاتفاق ودّي بين الطرفين.

عندما يفضي اللجوء إلى كل الوسائل الأخرى إلى نتيجة سلبية، يمكن الدولة بناء على طلب من الوزير المكلف بالسياحة، اقتناء هذه الأراضي طبقا للتشريع والتنظيم الساريي المفعول، المتعلقين بنزع الملكية من أجل المنفعة العمومية.

تباع الأراضي التابعة للأملاك الوطنية الخاصة المتواجدة داخل مناطق التوسع والمواقع السياحية، والضرورية لإنجاز البرامج الاستثمارية المحددة في مخطط التهيئة السياحية، للوكالة الوطنية لتنمية السياحة طبقا لاتفاق ودي.

فضلا عن أحكام المادة 31 من هذا القانون، يمكن الدولة أن تتخذ التدابير اللازمة لتدعيم أسعار العقار السياحي داخل مناطق التوسع والمواقع السياحية.

تحدد كيفيات تطبيق هذه المادة عن طريق التنظيم.

المادّة 23 : مع مراعاة الأحكام التشريعية المعمول بها والمتعلقة بالعمران وبالفندقة، يخضع كل تغيير وتوسع أو تهديم لمؤسسة فندقية أو سياحية متواجدة داخل منطقة التوسع أو موقع سياحي إلى رأي مسبق من الوزارة المكلفة بالسياحة.

المادّة 24 : يخضع منح رخصة البناء داخل مناطق التوسع والمواقع السياحية إلى رأي مسبق من الوزارة المكلفة بالسياحة، وبالتنسيق مع الإدارة المكلفة بالثقافة، عندما تحتوي هذه المناطق على معالم ثقافية مصنفة.

تحدد كيفيات تطبيق هذه المادة عن طريق التنظيم.

المادّة 25 : دون الإخلال بأحكام المادتين 14 و17 من القانون رقم 02-02 المؤرّخ في 22 ذي القعدة عام 1422 الموافق 5 فبراير سنة 2002 والمذكور أعلاه، لا يمكن أن تكون الأراضي التي تشكل العقار السياحي المنصوص عليه في المادة 20 من هذا القانون، محل امتياز أو إعادة بيع إلا إذا كانت لفائدة الاستثمارات المنصوص عليها في مخطط التهيئة السياحية، والمعتمدة طبقا لأحكام القانون رقم 99-01 المؤرّخ في 19 رمضان عام 1419 الموافق 6 يناير سنة 1999 والأمر رقم 01-03 المؤرّخ في أول جمادى الثانية عام 1422 الموافق 20 غشت سنة 2001 والمذكورين أعلاه.

يجب أن تتم إعادة بيع هذه الأراضي من طرف الوكالة، أو منح حق الامتياز عليها من المؤسّسة العمومية المختصة، وفي كل الأحوال، وفق دفتر الشروط.

تحدد كيفيات تطبيق هذه المادة عن طريق التنظيم.

المادّة 26 : لايمكن إعادة بيع أو تأجير الأراضي المكتسبة في إطار هذا القانون، قبل انتهاء أشغال تهيئتها من طرف الوكالة الوطنية لتنمية السياحة طبقا لمخطط التهيئة السياحية ودفتر الشروط.

المادّة 27 : يلزم المستثمر المستفيد من قطعة أرض مخصصة لإقامة مشروع استثماري سياحي داخل مناطق التوسع السياحي، عن طريق الاقتناء لدى الوكالة الوطنية لتنمية السياحة أو في إطار الامتياز من المؤسّسة العمومية المختصة، بالبدء في إنجاز المشروع في الآجال المحددة في دفتر الشروط.

في حالة إخلال المستفيد بهذا الالتزام، يمكن، حسب الحالة، فسخ عقد البيع أو سحب الإمتياز.

المادّة 28 : كل بيع أو تأجير للأملاك الخاصة المتواجدة داخل مناطق التوسع، يجب أن تكون محل إشعار للوزارة المكلفة بالسياحة قصد تمكين الوكالة من ممارسة حق الشفعة.

في حالة التنازل أو التأجير، يلزم المستفيد أو المستأجر باحترام مواصفات دفتر الشروط.

القسم الثاني

مراقبة مطابقة المنجزات

المادّة 29 : دون الإخلال بالأحكام التشريعية والتنظيمية السارية المفعول والمتعلقة بالتهيئة والتعمير، يجب أن يخضع بناء واستغلال الأراضي القابلة للبناء بمناطق التوسع والمواقع السياحية إلى مواصفات مخطط التهيئة السياحية.